وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

12
صفحة
اسبوعية - ثقافية - دينية

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

إن على المؤمنين (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه (عليه السلام) في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه إلى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

مكتب سماحة المرجع الأعلى
السيد السيستاني (دام ظله)

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف الشيعي

معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالتسلسل (٢١٣) - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

تطبع في دائرة البحوث والدراسات في الديوان وتوزع مجانا

العدد (٤٤٨)

آب ٢٠٢٣ م
محرم ١٤٤٥ هـ

وقفة احتجاجية لموظفي ديوان الوقف الشيعي للتنديد بجريمة الاساءة للقرآن الكريم

متابعة / قطوف

عبر موظفو ديوان الوقف الشيعي عن استنكارهم وشجبهم لعملية حرق نسخة من القران الكريم في السويد خلال وقفة احتجاجية اقيمت في مقر الديوان بتوجيه مباشر من قبل المهندس حسين التميمي المخول بإدارة الديوان حضرها عدد من المدراء العامون وجمع غفير من الموظفين احتجاجاً على الاساءة المتعمدة لمقدسات المسلمين .

وتضمنت الوقفة الاحتجاجية قراءة آيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ علي الخفاجي وكلمة السيد رئيس الديوان القاها السيد الوكيل الديني والثقافي مدير عام دائرة إحياء الشعائر الحسينية الدكتور احسان جعفر احمد اكد خلالها ان عملية تكرار التجاوز على رموز المسلمين ومقدساتهم وكما حدث سابقاً في الدنمارك وغيرها من البلدان والتي لن تكون الاخيرة سببها ضعف المسلمين وتفرقهم ".

واشار السيد الوكيل الى اهمية رسالة المرجع الديني الاعلى السيد علي السيستاني الى الأمم المتحدة لاتخاذ خطوات فاعلة من أجل عدم تكرار الفعل المشين ودعوة دول العالم الى اعادة النظر بتشريعاتها التي تسمح بمثل هذا الفعل.

فيما تضمنت الوقفة الاحتجاجية كلمة لمعاون مدير عام دائرة البحوث والدراسات الدكتور قحطان الصحاف انتقد خلالها العمل المشين ، مشيرا الى اهمية التعمق بالبحوث القرآنية .

الافتتاحية

تحية إكبار

تحية إكبار لعشاق سيد الشهداء الإمام الحسين(عليه السلام)، الذين يحرصون على احياء ذكرى قيم ومبادئ نهضة الإمام الإصلاحي، الثائر الخالد قائد ثورة عاشوراء الخالدة سبط الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين ابن علي ابن ابي طالب (عليهم السلام)، الذي قدم أفضل الدروس في تاريخ البشرية في مجال الإصلاح والثورة ورفض الظلم والظالمين والمستبدين، وتقديم التضحيات: الدماء والأرواح وسبي النساء في سبيل الله تعالى -عز وجل- وفي سبيل العزة والكرامة، ورفض الذل والهوان والفرار..، بل في مواجهة التحديات والصعوبات مهما كان الوضع؛ ليكون قدوة وأسوة حسنة وكعبة لكل مظلوم ومستضعف وثائر لأجل الحق والعدل والحرية والكرامة والإباء.

تقبل الله أجوركم، مأجورين ومثابين بمصاب سيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، تقبل الله أعمالكم وجهودكم لإحياء الشعائر الحسينية بالحضور المكثف وبفعالية في المجالس، وتحية لكل المسؤولين والقائمين على المجالس ولكل فرق الخدمة الحسينية، وللخطباء الأفاضل والروادين ولكل من ساهم بالدعم الحضوري والمعنوي والمادي.

تحية لكل من يسير على منهج الإمام الحسين (ع)، ويحرص على حضور المجالس لإحياء شعائر الثورة الحسينية مهما كانت الاجواء: الحر الشديد أو تحت أشعة الشمس اللاهبة، والرطوبة العالية أو البرد القارص، والامطار.. ومهما كان الازدحام والمخاطر..، والتفاعل بشكل إيجابي من باب ان المشاركة في احياء الشعائر ومنها العزاء هو شرف كبير.

إن البكاء على مصيبة الإمام الحسين (ع) شهادة فخر واعتزاز، من باب الامتثال لكلام جده المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي هو أول من أقام مجلس العزاء وأسس البكاء على مصاب حفيده الحسين(ع)، فقد روي عن حديث لأم سلمة انها قالت: كان عندي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، ومعي الحسين، فدنا من النبي (ص)، فأخذته، فبكى، فتركته، فدنا منه، فأخذته، فبكى، فتركته، فقال له جبرئيل: أتحبه يا محمد؟ قال: «نعم»، قال: أما إنّ أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك الارض التي يقتل بها، فبكى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

وبكاءه على حفيده دعوة للتضامن مع حفيده فهو يمثل الحق والحقيقة، وامتدادا لرسالته السماوية، فبكى عليه بسبب ما يحدث له من اعتداء وحشي من أمته: قتل ونحر وفصل رأسه عن جسده الشريف وتقطيع أوصاله وقتل لإخوانه وأصحابه وسبي نسائه وأطفاله الذين هم آل النبي (ص) يحدث له كل ذلك وهو عطشان ينادي ويقول لهم: وحق جدي رسول الله عطشان. حتما ما وقع من قتل لسبط النبي أحزن قلبه الشريف ويحزن كل من يحب الرسول ويقف معه في عزاء حفيده الإمام الحسين (ع). وهذا أضعف موقف إنساني.

علاء القسام

دائرة البحوث والدراسات تقيم ندوة علمية عن مفهوم الاصلاح في الثورة الحسينية المباركة

الاعلام والاتصال الحكومي - بغداد

اقامت دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ندوة علمية بعنوان (الاصلاح في النهضة الحسينية) حاضر فيها فضيلة الشيخ الدكتور عماد الكاظمي على قاعة الديوان ببغداد بحضور مدير عام دائرة البحوث الاستاذ علاء القسام وعدد من المديرين العامين وموظفي الديوان . وتطرق الشيخ الكاظمي خلال الندوة التي ادارها معاون مدير العلاقات والنشر في دائرة البحوث الاستاذ عادل عبد الكريم الى سيرة الانبياء في مجال الاصلاح وما اورده القرآن الكريم لسيرة الاصلاح للنبي نوح (عليه السلام) ورسالته الاصلاحية لقومه "، مشيرا الى قول الامام الحسين (ع) عند خروجه نحو كربلاء " لم اخرج اشرا ولابطرا وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي محمد" مفصلا الابعاد اللغوية والبلاغية المهمة لهذه المقولة العظيمة"مبينا ان "الامام وبهذه المقولة اوصل رسالة ان خروجه هو ليس امرا شخصيا وقرارا متسرعا بل هو امتداد لحركة الانبياء والصالحين" موضحا ان "الثورة الحسينية هي نتاج مشروع كبير بدأه الامام الحسين (ع) منذ وقت مبكر وقد اسس لنهضته عندما خاطب معاوية عند تسليمه الحكم ليزيد معترضا على ذلك" مبينا ان "الامام الحسين اراد ان يخاطب ضمائر الناس بأن الامر الذي خرج لإجله امرا مصيريا جدا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو بذلك اراد ان يستنهض الامة ويؤكد انه يسير بسيرة الرسول الكريم (ص) والامام علي (ع) لذلك فهو ضحى بنفسه واهله واصحابه لاجل ذلك" ، واضاف الشيخ الكاظمي "انه لولا تضحية الامام الحسين (ع) لما وصلت لنا الكثير من الفرائض والشعائر الاسلامية" .

عراقي من نينوى وشاعر عربي من البحرين يحصلان على المركزين الاول والثاني في مسابقة دعبل الخزاعي للشعر العمودي

الاعلام والاتصال الحكومي - بغداد

برعاية الدكتور حيدر الشمري اقامت دائرة الشعائر الحسينية في ديوان الوقف الشيعي حفلا لتوزيع جوائز مسابقة دعبل الخزاعي للشعر العمودي في حب اهل البيت (ع) اليوم الخميس على قاعة قرطبة في فندق المنصور ببغداد بحضور العديد من الشخصيات الثقافية والدينية والاكاديمية .

ورحب الوكيل الاداري والمالي لرئيس الديوان الاستاذ حسين التميمي بالحضور متطرقا ليوم المباهلة المبارك وفضائله المنيرة والذي يصادف تاريخه اليوم الخميس ، مشيرا الى ان الوقف الشيعي حرص على اقامة مبادرة في هذا اليوم المبارك فكان خير مايمكن اقامته استذكارا لهذا اليوم المبارك ، مؤكدا ان المسابقة سميت بأسم علم من اعلام الشعراء العرب المحب لرسول الله (ص) واهل بيته الاطهار (ع) وهو الشاعر العربي الكبير دعبل الخزاعي تخليدا لدوره البارز في استذكار مواقف وفضائل اهل البيت ونصرتهم ، وعبر التميمي عن سعادته البالغة بمشاركة عدد من الشعراء العرب في المسابقة مؤكدا حرص الوقف الشيعي على اقامة مثل هكذا مبادرات ثقافية مهمة نستذكر من خلالها التاريخ المشرف للرسول الكريم واهل بيته الاطهار ، بدوره قال ممثل اللجنة التحكيمية في كلمته ان اكثر من ٩٠ شاعرا عراقيا وعربيا شاركوا في المسابقة ، مشيرا الى ان اللجنة واجهت صعوبة في اختيار الافضل لما تضمنته القصائد من ابداع وتميز حيث اعتمدت اللجنة على معايير محددة ركزت على اساسيات الشعر العمودي ليتم اختيار ١٠ قصائد تنافست على المراكز الثلاثة الاولى ، واسفرت المسابقة على حصول الشاعر العراقي الدكتور حمد محمود الدوخي من نينوى على المركز الاول فيما حصل الشاعر ناصر ملا حسن من مملكة البحرين على المركز الثاني بينما حصل الشاعر حماد خلف الشايب من الانبار على المركز الثالث .

ديوان الوقف الشيعي ينظم مؤتمراً قرآنياً استنكاراً لجريمة حرق نسخة من المصحف الشريف في السويد والدنمارك

الاعلام والاتصال الحكومي _بغداد

نظم المركز الوطني لعلوم القرآن وبالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة مؤتمراً قرآنياً بمشاركة اساتذة وشخصيات قرآنية مهمة داخل العتبة الكاظمية استنكاراً لجريمة حرق نسخة من المصحف الشريف في السويد والدنمارك.

وقرأ البيان الختامي للمؤتمر، مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الدكتور القارئ رافع العامري، وتضمن البيان عدة نقاط في مقدمتها تقديم الشكر والامتنان والعرفان الى المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) بالاحتجاج ومخاطبتها الامم المتحدة في المطالبة بعدم التطاول على المقدسات، وكذلك اثنى البيان على الاجراءات الحكومية بغلق السفارة السويدية في بغداد وسحب القائم بالأعمال في السفارة العراقية في ستوكهولم، وتضمن البيان ايضا مطالبة الجهات والمراكز القرآنية والقرآنيين في العالم بوقفة استنكارية والضغط على حكوماتهم لاتخاذ إجراءات رادعة لإيقاف مثل هكذا تصرفات وكذلك المطالبة من المحاكم الدولية بسن قانون دولي يجرم المسيئين للكتب السماوية وبالأخص القرآن الكريم، وكذلك دعوة الجاليات المسلمة في دولة السويد بتفعيل العمل القرآني والاكثار من الجلسات والمحافل القرآنية في الساحات العامة بعد اخذ الاذن من السلطات السويدية بالإضافة الى مطالبة الوقفين الشيعي والسني والعتبات المقدسة الى دعم الحركة القرآنية في السويد والدنمارك فضلا عن الدول الغربية لتنشيط دورات تحفيظ وقراءة القرآن الكريم بما يخدم الجاليات الاسلامية.

الاعلام الحكومي في مجلس الوزراء يناقش مع الوقف الشيعي تعزيز الدور الاعلامي الهادف خلال الزيارات المليونية

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

عقد فريق الاعلام الحكومي في مكتب رئيس مجلس الوزراء اجتماعا ضم مدير الاعلام والاتصال الحكومي في ديوان الوقف الشيعي الاستاذ حسن الفرطوسي ومدراء الاعلام في العتبات المقدسة ومسجد الكوفة المعظم اليوم الاثنين في قصر الزقورة ببغداد لمناقشة الاستعدادات الاعلامية الخاصة بالزيارات المليونية خلال شهر محرم الحرام .

وذكر مدير قسم الاعلام الاستاذ حسن الفرطوسي ان "الاجتماع شهد مناقشة الآليات الخاصة بتوحيد الخطاب الاعلامي الهادف خلال المناسبات الدينية لاسيما الزيارة الاربعينية المليونية القادمة عن طريق تسليط الضوء على الهوية الثقافية لثورة الامام الحسين (عليه السلام) والابعاد المنضوية تحت لواءها"

مشيرا الى" ان الاجتماع اكد على اهمية تقديم دراسة مستقبلية خاصة بتوفير الخدمات للوافدين من داخل العراق وخارجه وعلى كافة المستويات الخدمية فضلا عن مناقشة معوقات العمل الاعلامي والسبل الكفيلة بتذليلها " ، واضاف الفرطوسي" ان الاجتماع " شدد على اهمية الدور الاعلامي للعتبات المقدسة في أداء رسالته الحقيقية في الدفاع عن القيم الإنسانية ونشر فكر وتعاليم وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)" .

هيئة التحرير
حسن هادي الفرطوسي
مهند صالح
عمار الناظر
حسين الدراجي
علاء زاكور
قاسم منخي الياسري
عادل كاظم
د. نوزاد صفر بخش
حارث ليث خميس
ناصر هاشم خلف
الاخراج الفني / احمد علي
المخطوطات / علي زبون الساعدي

بيان ديوان الوقف الشيعي حول الاعتداء الثاني على حرمة القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم
(وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّـهِ فَإِنَّ اللَّـهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ)
صدق الله العلي العظيم

أصبح جليا أمام القاصي والداني أن جريمة حرق القرآن الكريم والتجرؤ على مقدسات اكثر من ملياري مسلم والإصرار على هذا التطاول وعلى مسمع ومرأى العالم كله والتي جرت وتكررت تحت حماية مخزية ومشينة للحكومة السويدية ما هي إلا استهداف للمسلمين والاستخفاف بتأريخهم ورسالة رسول الإنسانية النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بل ربما تكون فتنة وسببا وتمهيدا لحرب شعواء يشنها أعداء الإسلام، فكانت الخطوة الأولى فكرية وعقائدية من خلال حرق القرآن الكريم بحجة حرية التعبير عن الرأي وكأنها جاءت لجس النبض ومشاهدة ردود الأفعال ليقرروا بعدها الخطوة التالية استنادا إلى قوة رد الفعل.. ومن هنا لابد أن يكون الرد قويا وحاسما ومن دون تهاون أو ذلة أو مهانة، فهذا الدين أمانة في أعناقنا جميعا وأن القرآن الكريم لن تدنس قداسته بفعلتهم الدنيئة هذه لمكانته في قلوب أكثر من ملياري مسلم.. إلا أن الآتي قد يكون أكبر خطرا وكأنها حرب لإثبات وجود الإسلام من عدمه، فعلى جميع الحكومات العربية والإسلامية من دون استثناء أن تقف موقفا حاسما عاجلا لقطع يد المتطاولين على الإسلام ومقاطعة الحكومات المروجة لذلك والمؤيدة لهذه الجريمة وإجبارهم على إعادة النظر بقوانينهم التي تسمح بالتجرؤ على مقدسات المسلمين ورموزهم حفاظا على السلم العالمي وتجفيفا لمنابع الإرهاب الفكري المتطرف وإطفاء نار الفتنة التي قد تأكل الأخضر واليابس في وقت يحتاج فيه العالم إلى التهدئة وضبط النفس وتقديم من تسول له نفسه في تعكير الأجواء وتصعيد الاحتقان بين الشعوب إلى المساءلة القانونية، وهذه مسؤولية الحكومات التي عليها أن تتكاتف للمحافظة على الأمن والسلام في بلدانها وخاصة الحكومة السويدية.

ختاما.. في الوقت الذي نعلن استنكارنا الشديد وإدانتنا القاطعه لموافقة الحكومة السويدية رسميا بتكرار الاعتداء على القرآن الكريم مرة ثانية وحرق العلم العراقي الذي يحمل اسم الله عز وجل أمام السفارة العراقية والذي يمثل خطوة واضحة للانتقاص من السيادة العراقية فإننا ندعم قرار الحكومة العراقية الموقرة بقطع العلاقات الدبلوماسية مع السويد عاجلا كما ندعو إلى مقاطعتها مقاطعة كاملة في مختلف الاتجاهات لحين تقديم الحكومة السويدية اعتذارها عن الإساءة للقرآن الكريم والتعهد بعدم تكرار ذلك وإعلان ذلك أمام العالم، وعلى جميع الحكومات الإسلامية أن تقوم بالخطوة ذاتها ثأرا للقرآن الكريم ولكرامة المسلمين وعلى الشعوب الإسلامية أن تعمل بجد على نصرة القرآن الكريم بطرق قانونية ودستورية فضلا عن استثمار الماكنة الإعلامية بكل صنوفها ومنها مواقع التواصل الاجتماعي لتعريف العالم بحقيقة القرآن الكريم ذلك الكتاب السماوي الذي يدعو إلى الفضيلة ومكارم الأخلاق وإفشاء السلام، ويؤمن بكل أنبياء الله وكتبه ورسله ولا يفرق بين أحد من رسله بنص آيات القرآن الصريحة، كذلك العمل على تعرية الأعداء الذين يريدون بنا شرا والذين يحاربون الله ورسوله ولا يهمهم سوى الشهرة مع حفنة من الدولارات تمنحها لهم قوى الكفر والاستكبار العالمي حتى وإن احترق العالم (لاسمح الله).

اللّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ الفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنّا عَلى ذلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها وَعافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُناها بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ديوان الوقف الشيعي
٤ محرم الحرام ١٤٤٥
٢٣ تموز ٢٠٢٣

الوقف الشيعي يشارك في مؤتمر علمي لوزارة الهجرة عن توحيد الخطاب الديني

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

بتوجيه من وكيل رئيس الديوان للشؤون الدينية والثقافية الاستاذ الدكتور إحسان جعفر شارك مدراء عامون وأساتذة من ديوان الوقف الشيعي في المؤتمر العلمي الموسوم (توحيد الخطاب الديني وتعزيز التماسك المجتمعي) الذي اقامته وزارة الهجرة والمهجرين في مبنى الوزارة وبحضور وزيرة الهجرة السيدة ايفان فائق.

وقد عقد هذا المؤتمر لبحث سبل توحيد الخطاب الديني وتعزيز التماسك المجتمعي وإغنائه فكريا وعلميا وكذلك وضع المعالجات اللازمة للوقاية من التطرف ونشر المحبة والسلام بين اطياف المجتمع العراقي والخروج بنتائج وتوصيات تدعو الى توحيد الخطاب الديني المعتدل ،

وقد حضر المؤتمر كل من مدير عام دائرة المؤسسات الدينية والخيرية الاستاذ حسين جبارة اللامي ومدير عام الدائرة الادارية والمالية الاستاذ هشام عبدالنبي ومعاون مدير عام دائرة إحياء الشعائر المهندس علي أكرم وممثل عن كلية الامام الكاظم (عليه السلام) الاستاذ الدكتور محمد الواضح ومدير المرصد الرقمي الاستاذ عزت عبدالله الموسوي.

وقدم المدراء أهم الاجراءات التي تساعد على تقارب الاديان وتسهم في ردء الفجوات الاجتماعية ووضع الاليات المناسبة والتوصيات اللازمة لتوحيد الخطاب الديني بما يخدم المصلحة المجتمعية.

بالصور .. ركضة طويريج

الملايين قصدوا مرقد الامام الحسين (عليه السلام) في اكبر عزاء على مستوى العالم بالتزامن مع لحظة استشهاد سبط رسول الله صلى الله عليه وآله ..

الدائرة الهندسية في الوقف الشيعي تنجز الكشوفات الميدانية الخاصة بإعمار مسجد السهلة المعظم

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد
اكد مدير عام الدائرة الهندسية الاستاذ عباس الغرابي ان دائرته اكملت الخطوط العريضة الخاصة بإعمار وصيانة مسجد السهلة التاريخي في محافظة النجف الاشرف بعد اكمال عملية الكشوفات الهندسية وتقدير المبالغ اللازمة لعملية الصيانة بتوجيه وأشراف مباشر من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري .
وذكر الغرابي انه تم تشكيل لجنة عليا من اصحاب الخبرة والاختصاص من الدائرة الهندسية لاعداد كشف تخميني متكامل لمسجد السهلة المعظم بالتنسيق مع مديرية الوقف الشيعي في محافظة النجف الاشرف لما يمثله من اهمية تاريخية ودينية واثرية مهمة ، مشيرا الى انه اشرف شخصيا على الكشوفات الميدانية المتعلقة بعملية الصيانة عن طريق دراسة الفقرات بجميع اشكالها واجراء كشف ميداني دقيق لجميع مرافق المسجد المعظم ، لافتا الى ان الكشف المالي اللازم لاكمال اعمار المسجد بلغ ثلاثة مليارات دينار ولازال العمل مستمرا لتدقيقه بشكل نهائي من قبل الدائرة الهندسية بغية ارساله الى وزارة التخطيط لادراجه ضمن خطة الديوان للعام الحالي ، موضحا ان اخر زيارة للجنة جرت هذا الاسبوع وتم تحديد الصورة النهائية لعملية الصيانة ، مبينا ان عملية اعمار المسجد ستشمل مجالات مختلفة سواء كانت عمرانية او كهربائية وغيرها من الخدمات مع التأكيد على مراعاة التصاميم التراثية والتاريخية للمسجد المبارك .

قسم تكنولوجيا المعلومات يناقش تطوير واقع الشبكة المعلوماتية و الانترنت لدوائر الديوان وتشكيلاته

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد
عقدَ قسمُ تكنولوجيا المعلومات المركزيّ في ديوان الوقف الشيعي، اجتماعاً موسعا لبحث استراتيجية النهوض بشبكة المعلومات والانترنت الخاصة بالديوان والمتطلبات الاساسية والمستقبلية المرجوة للاتصال مع الشركاء ومراكز المعلومات في مؤسسات الدولة.
وقالَ مديرُ القسم المهندس وائل عباس إنّ "متطلبات المرحلة الحالية تقتضي العمل مع الشركاء ومراكز المعلومات في الدولة والانظمة المتقدمة في مجال تكنولوجيا المعلومات".
واضاف "عقد قسمنا اجتماعا لفريق الشبكات في مركز تكنولوجيا المعلومات واللجنة المركزية الساندة وفريق المعلومات في كلية الامام الكاظم (ع) لبحث تطوير نشاطات المعلومات وتقديم افضل خدمات الإنترنت والشبكات بما يساهم تحقيق انتقالة مقبولة بواقع العمل في دوائر الديوان وتشكيلاته".
وتابع" خرج الاجتماع بلائحة متطلبات على المستوى الاستراتيجي ستدخل حيز التنفيذ في القريب العاجل وفق المعايير المتاحة للجودة والكفاءة بعد انتهاء عقد الاشتراك السنوي للانترنت والتي ستطبق على العقد الجديد".
واكد ان" الواقع التكنولوجي يفرضُ تغييرا جريئا في واقع الشبكة المعلوماتية بما يتماشى وبوصلة التحول الرقمي في بلدنا العزيز".

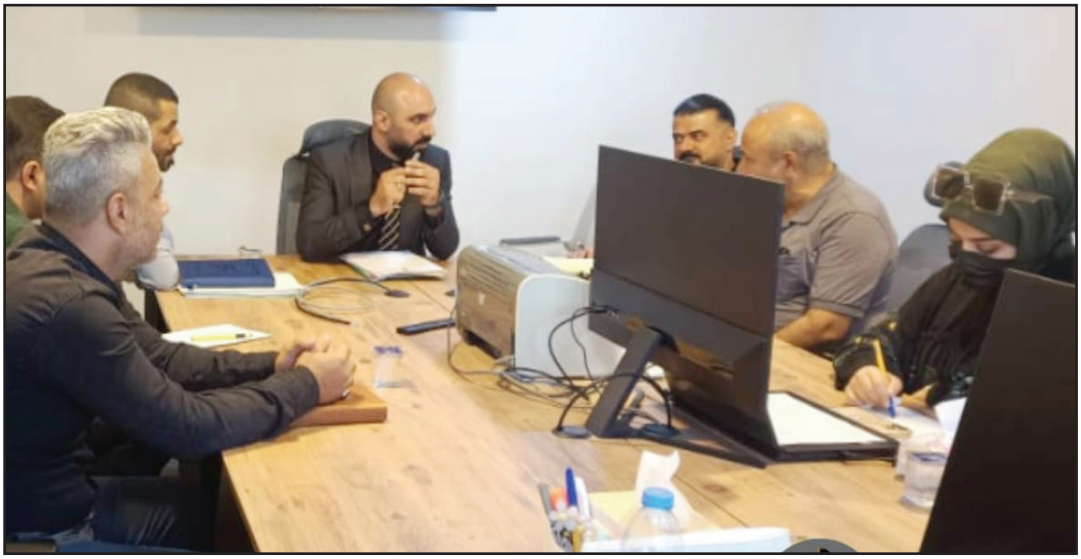

بحضور مدير عام الدائرة الإدارية والمالية

قسم التدريب والتطوير يقيم دورة لتأهيل القيادات الوسطى بالتعاون مع أكاديمية الوارث

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد ـ كربلاء المقدسة

بحضور السيد مدير عام الدائرة الإدارية والمالية الأستاذ هشام عبد النبي حمزة ، اقام قسم التدريب والتطوير دورة تدريبية لمديري المديريات في المحافظات تحت عنوان " تأهيل القيادات الوسطى" بالتعاون مع أكاديمية الوارث للتنمية والدراسات الاستراتيجية في محافظة كربلاء المقدسة.

والقى المدير العام كلمة ترحيبية في مقدمة الدورة اشار فيها الى مجموعة من القضايا التي تخص عمل الأوقاف في المحافظات وطبيعة التواصل والتنسيق مع دوائر الديوان وتشكيلاته وسبل بناءالشخصية القيادية الإدارية .

كما اكد على أهمية العمل التطوعي وأثره الإيجابي في تعزيز روح التعاون لاسيما في الزيارات والمناسبات الدينية الكبرى.

و شكر المدير العام مديري المديريات والعتبة الحسينية وأكاديمية الوارث على جهودهم في انجاح الدورة .

هذا وتستمر الدورة التي تقام بمحافظة كربلاء المقدسة ستة ايام بمناهج معد لتطوير القيادات.

الوقف الشيعي في النجف الاشرف يفتتح قاعة وارث الانبياء في مسجد الحنانة بندوة تاريخية عن ماضي الحنانة وحاضرها

افتتحت وحدة البحوث والدراسات قاعتها الجديدة (وارث الانبياء) في مسجد الحنانة المعظم بندوة تاريخية بعنوان (الحنانة... ماضيها وحاضرها) بالتعاون مع شعبة الشعائر الحسينية في مديرية الوقف الشيعي في النجف الاشرف وضمن موسمها الثقافي السنوي القى فيها الاستاذ الدكتور حسن الحكيم مؤرخ النجف الاشرف محاضرة تاريخية غنية بالمعلومات والشواهد التاريخية ازاح خلالها التراب عن هذه البقعة التاريخية من ارض الغري واستخرج جواهرها التاريخية وثبت حدودها تاريخيا على ارض الوقع واستعرض اهم الاحداث التاريخية التي شهدتها الحنانة او الثوية واهم الاديرة المسيحية التي كانت فيها وما مرت بها قبل وبعد الاسلام .

وحضر الندوة جمع من منتسبي المديرية تقدمهم مدير الوقف الشيعي السيد المهندس حيدر العذاري وضيوف الندوة ، وادار الندوة السيد سعد الحمامي مسؤول وحدة البحوث والدراسات الذي قدم في بداية الندوة استعراضا عن اهم نشاطات الوحدة خلال موسمهم الثقافي وشكر الحمامي مدير الوقف الشيعي على دعمه المستمر لنشاطات وعمل الوحدة واخرها افتتاح هذه القاعة وتهيئتها لتكون صرحا ثقافيا في مسجد الحنانة المعظم.

وتم فتح باب المداخلات والاسئلة امام الحاضرين اجاب عنها جميعا الاستاذ المحاضر برحابة صدر ونالت المحاضرة اعجاب الحاضرين وانتباههم .

وفي ختام الندوة قدم مدير الوقف الشيعي في النجف الاشرف درع المديرية الى الاستاذ المؤرخ السيد حسن الحكيم تكريما وتقديرا لما اجاد به من فيض المعلومات اغنت الندوة.

ديوان الوقف الشيعي يشارك في مؤتمر علمي اقامته الامانة العامة لمجلس الوزراء

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

شاركت مديرة قسم تمكين المرأة في ديوان الوقف الشيعي السيدة جميلة ناصر في المؤتمر العلمي السنوي الثاني الموسوم (المرأة والتغيرات المناخية ... تحديات وحلول) الذي أقامته الأمانة العامة لمجلس الوزراء على هامش (بغداد عاصمة للمرأة العربية) بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي.

وقالت مديرة دائرة تمكين المرأة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء يسرى كريم خلال المؤتمر، إن "ازمة التغير المناخي أصبحت تحديا كبيرا للحياة والنظم البيئية والتنمية في جميع أنحاء العالم، ويفرض هذا التحدي على الدول والمجتمعات الاستجابة الفاعلة والتنسيق والتعاون في جميع المستويات للحد من تدهور البيئة".

واشارت الى ان "جميع المؤتمرات العالمية المعنية بالبيئة والتنمية المستدامة أكدت الحاجة الى مشاركة المرأة في ادارة البيئة والتصدي لمخاطر تغير المناخ، ليس لأنها أكثر عرضة للآثار السلبية لتغير المناخ فحسب بل لقدرة المرأة على صناعة التغيير الايجابي والتكيف مع التغيرات البيئية والمساهمة في معالجة اضرارها".

الوقف الشيعي في نينوى ومدير ناحية برطلة يبحثان الاستعدادات الخاصة بشهر محرم الحرام

الأعلام والاتصال الحكومي – نينوى

أجرى مدير الوقف الشيعي في نينوى الاستاذ باسم محمد البياتي يرافقه مسؤول الشعبة الإدارية والمالية ومسؤول شعبة المؤسسات زيارة الى مديرية ناحية برطلة وكان في استقبالهم مدير الناحية الاستاذ علي الاسكندر .

وبحث الجانبان عددا من القضايا التي تخص الاستعدادات الخاصة بشهر محرم الحرام وتهيئة الطرق البديلة التي تسهم في تسهيل سير الزائرين الى المقام الشريف للامام زين العابدين عليه السلام.

وعلى صعيد اخر ... زار مدير مؤسسة البصائر للثقافة والتنمية الاستاذ عبدالملك الشبكي والوفد المرافق له مديرية الوقف الشيعي في نينوى وكان في استقباله مدير الوقف الاستاذ باسم محمد البياتي.

وتأتي هذه الزيارة لتقديم الدعوة للوقف الشيعي للمشاركة في الاحتفالية المركزية التي تنظمها المؤسسة ضمن مجمع سيد الشهداء الثقافي بمناسبة عيد الغدير الاغر عيد الولاية.

وقدم الاستاذ عبدالملك خلال اللقاء شرحا عن عدد من النشاطات والفعاليات الدينية والثقافية والاجتماعية التي تبنتها المؤسسة وجرى كذلك مناقشة إمكانية التعاون بين الجانبين في إقامة بعض البرامج والانشطة المشتركة.

مدير عام الدائرة الإدارية والمالية يؤكد دعم الديوان للافكار التي من شأنها تطوير العمل التطوعي

الاعلام والاتصال الحكومي - بغداد

القى مدير عام الدائرة الإدارية والمالية، هشام عبد النبي حمزة محاضرة ارشادية، بشأن العمل التطوعي وأهميته مشيراً الى دعم الديوان للأفكار والاعمال التي تخص العمل التطوعي في مؤسساتالدولة.

وحث المدير العام على ضرورة تعاون موظفي الديوان في انجاز الأعمال التطوعية وطرح أفكار جديدة وبناءة في مساعدة العوائل المتعففة والتعاون مع منظمات المجتمع المدني وانشاء مجموعات الكترونية للتواصل بين العاملين في هذا المجال وانشاء صندوق التكافل الاجتماعي بين الموظفين.

الى ذلك بين المدير العام تركيز الإسلام والقران الكريم ونهج اهل البيت (ع) على أهمية العمل الجماعي ومساعدة الفقراء والمحتاجين والمرضى.

الوقف الشيعي وصحة ديالى يبحثان سبل تعزيز العلاقات الثنائية

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

التقى الاستاذ مزهر علي التميمي مدير الوقف الشيعي برفقة الأستاذ سلام هشام الطائي مسؤول شعبة التعليم الديني والمهندس مقداد السعدي مسؤول شعبة التخطيط والمتابعة في المديرية ، الدكتور حيدر المكدمي مدير عام دائرة صحة ديالى.

وبحث الجانبان سبل توطيد العلاقات بين ديوان الوقف الشيعي والمؤسسات الصحية.

الوقف الشيعي يناقش المعالجات الخاصة بالمتبنيات الفكرية للنصوص الدينية التي تستخدمها الجماعات المتطرفة

الإعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

شارك عميد كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الجليل منشد خلف في اجتماع لجنة تحديد نصوص المتبنيات الفكرية للنصوص الدينية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية الذي عقد في مقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ببغداد .

وناقش المجتمعون متبنيات الجماعات المتطرفة للوقوف عليها ووضع المعالجات المناسبة لها ، وشهد الأجتماع حضور كل من مدير عام دائرة البحث والتطوير أ.د لبنى خميس وممثل العتبة الحسينية المقدسة وممثل ديوان الوقف السني عميد كلية الإمام الأعظم ومدير عام المناهج في وزارة التربية وممثل شبكة الإعلام العراقي وعدد من عمداء كليات العلوم الإسلامية وكليات الإعلام في الجامعات العراقية،

مديرية الوقف الشيعي في واسط تشارك في الوقفة التي نظمتها جامعة واسط لنصرة القران الكريم

شاركت مديرية الوقف الشيعي في واسط في الوقفه التي نظمتها جامعة واسط لنصرة القران الكريم وقد شارك في الوقفه الأستاذ غانم العيساوي مسؤول الأعلام والأتصال الحكومي ممثلا عن مديرية الوقف الشيعي في واسط و بمشاركة وفد العتبة الحسينية المقدسة ورئيس الجامعة ومساعديه العلمي والإداري وعمداء الكليات وممثلين عن الحشد الشعبي وأصحاب المواكب الحسينية ودوائر الدولة ومجلس اعيان الكوت والديانات المسيحية والصائبة في واسط فضلا عن أساتذة الجامعة وموظفيها وطلبتها .

وعلى صعيد متصل شارك العيساوي في مراسيم رفع الراية الحسينية في جامعة واسط مشيرا ان لرفع راية الامام في هذه الايام الاليمة ايام انتصار الدم على السيف ذكرى استشهاد الامام فيها استلهام لقيم الشهادة واصرار على العقيدة ولها اثر انساني كبير على الجميع من المقتدين بهذا الخط الشريف

دائرة المؤسسات الدينية والخيرية تقيم دورات صيفية دينية وثقافية

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

باشراف السيد مدير عام دائرة المؤسسات الدينية والخيرية الاستاذ حسين جباره اللامي على نشاطات الجوامع والمساجد التابعة لديوان الوقف الشيعي والمسجلة في دائرة المؤسسات ولأجل نشر الثقافة الدينية بين ابناء المجتمع .

تم اقامة عدد من الدورات الصيفية ولكافة الاعمار وذلك لشغل أوقات الشباب بالخير والصلاح خلال فترة العطلة الصيفية التي يتمتعون بها لتعريفهم بأصول الدين وتلاوة القران ودروس في الفقه وتعليم الصلاة والتعريف بمنهج ال البيت عليهم السلام وذلك للمساهمة في بناء جيلٍ واعٍ متمسك بكتاب الله تعالى.

وتاتي هذه الدورات ضمن سلسلة نشاطات التي يشرف عليها قسم الزيارات حيث تتولى مهمة اقامة الدورات المبلغات في الجوامع والحسينات التالعة للديوان في مناطق بغداد وضواحيها.

الوقف الشيعي في كركوك يستقبل مدير الوقف المسيحي

الاعلام والاتصال الحكومي - كركوك

استقبل مدير الوقف الشيعي في كركوك الدكتور محمد عبدالخالق كاظم في مكتبه مدير الوقف المسيحي في المحافظة الاستاذ عبدالعزيز والوفد المرافق له لمناقشة تداعيات حرق نسخة من المصحف الشريف .

وعبر مدير الوقف المسيحي عن رفض واستنكار الطائفة المسيحية لهذا العمل الآثم متعبرة تصرفا شخصيا لايمثل الا الشخص نفسه داعيا إلى ضرورة عدم التجاوز على مقدسات الاديان والسعي إلى الحفاظ على السلم المجتمعي ، من جانبه أعرب مدير الوقف الشيعي في كركوك عن شكره وامتنانه لهذه الزيارة التي تعبر عن عمق العلاقات بين جميع الديانات السماوية التي تدعو إلى وحدة الكلمة ونبذ التفرقة .

قصائد خالدات

يوم الشهادة.....

بيني وبينكَ عبرةٌ تترقـــــــرقُ
ياسيد الشهداء أنتَ مطـــــــوقُ
والجند حولكَ لا يقل حزامهم
ألا الحِمام لجمعـــــهم سَيفـــرقُ
والليل قد ارخى عليك سدوله
فوعظتَ صحبكَ قائماً تترقـقُ
أمضوا الى حيث السلامة والأمان
والليل ستار لكـــم فتفـــرقوا
نفديك بالارواح يا ابـــن محـــمد
ودماؤنا في الحرب دونك تهرقُ
ندع السلامة والحياة لأجلكم
ونفوسنا فيكم ترق وتعتـــــقُ
صحب اذا حل الجلاد تسابـــقوا
صحب بهم تسمو بهم تتدفـــقُ
يتدافعون الى الحمـــام بأنفـــس
تأبى الهوان وللعـــلى تتشوقُ
فأقام ليلاً بالصـلاة وبالـــدعـــــا
وقراءة القرآن فيـــها تطلـــقُ
وأحاط من ظنوا الحياة عزيزة
والبين فوق رؤوسهم يتحـلقُ
ينوون قتل السبط وابـــن نبـينا
تبتْ اياد اي طُـهر تخـــــــرقُ
فتفجر الاصحـاب يـــوم حمـــية
نحو الشهادة كلـــهم يتسابـــقُ
فتصاعدت ارواح صحبك ياحسيـ
ن الى السما أعلى الجنان تسلقوا
فبرزت للاقران بعد رحيلهم
بعد الشهادة بالجنـان تحـــلـــقُ
تدعو الاله وترجّيـه بقلبها
وعقيلة الاحرار فيك تحـــــدقُ
ان بنصر الايمان نصرة عبـده
ان الرحيـــم بعبـــده يترفـــــقُ
فنهضت تأبى الذل يوم رزيـــة
سبط الرسول وقلبه المتدفـــقُ
فشددت والدنيا بكم قد ابصرت
والعز غار انت فيه مطـــــوقُ
ضرب الهواشم حين يزداد الوغى
ضرباً بسيف والعدى تتفـــرقُ
الصبر عنوان لكـــل فضيـلة
يزجي الدماء والهوانم تعـلقُ
اسد لك التاريخ يكتـــب بالوغى
انت المقدم للعلى متفـــــــوقُ
وانين اهل الارض حين يمر بي
أحلى القوافي في الهوى تتفتقُ
ياسيدي تركوك فيها مجـــــدلاً
يدع المشاعر نحوكم تتدفـــقُ
ياسيدي طب في الحياة مخلداً
وغدا غراب البين هجراً ينعقُ
ياسيدي يامن سموت على الملا
اصبحت شمساً للخلائق تشرقُ
ياسيدي لك هذه الدنيا صـــدى
وأليكم العبرات دوماً تطلـــقُ

مأساة الطف.. للدمعة لغة حزن

د. اسعد الإمارة

محوت الموت من خارطة الوجود بكلماتك يا حسين، لن أبايع، مثلي لا يبايع، البيعة كلمة، لن أقولها، أنه الحسين (عليه السلام) أستشهد ومعه أهل بيته، لن أعلن موت دين جدي ببيعتك يا أبن الدعي، أستشهد بعد غدر أهل الشجاعة له، موطأ قدم الخلافة الراشدية في الكوفة، سقط الحسين جسدًا، وارتفع فكرًا هز الوجود الإسلامي في مطلع العقد السادس الهجري، منحى جديد في الاسلام المحمدي مقابل الإسلام الاموي، مات الحسين (عليه السلام) وأعيد فكر من الاصالة كاد طغاة الوراثة أن يعلنوا موته.

نتساءل ويتساءل معنا العقلاء من عرف الدعوة الإسلامية، هل أن الدين الإسلامي هو دين محمد؟ أم دين غيره ممن رفضوه وشتموا محمد ودعوته في مكة، انهم قتلوا الحسين باسم من شتم محمد، وحارب محمد، وحارب دعوته، هل تستقيم الدعوة بقتل حسين؟ لا يمكن أن تقوم أو تستمر، وإن نمت وكبرت ولم تنضج ولكن إنهارت فكان الرفض عبر التاريخ ثأرًا من آل بيت النبي، بمقتل الإمام الحسين حفيد النبي، ولن تكون الدمعة إلا لغة رفض لواقعة كربلاء ومأساة الطف، إذن للدمعة لغة حزن، ولو بعد قرون وتستمر اللغة بكل عام معلنة بلسان عربي وأعجمي.

اتفق الكل أن يُعبر بذكرى مقتل فكر دين محمد، مقتل ابن فاطمة بنت النبي محمد، وابن رابع "الخلفاء الراشدين" كما دون لنا التاريخ تسلسل الخلفاء بعد محمد (صلى الله عليه وآله) بلغة خاصة، واللغة هي مفتاح التواصل بين البشر، الدمع لغة، والآهات لغة، والكلام لغة، والحزن لغة، النوح لغة، وحركة الأجساد في حضرة الذكرى الحسينية هي الأخرى لغة أيضًا.. ما أصعب أن تتحول اللغة للتعبير عن مأساة في واقعة الطف في كربلاء.. انه الحسين صاحب الكلمة، لن أقولها، ولم اقولها بلغة من لسان عربي هاشمي، لسان حفيد النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، فاللغة كلمة، ودمعة، وحركة جسد، ونياح، وآهات عبر التاريخ تشعل في الذي قتل الحسين عودة طبيعية لعدائية لسلالة الحسين من بعده.. وهي عودة المكبوت.

قُتل الحسين (عليه السلام) ولن يقول من بايع محمد وبايع آل بيته، أية معجزة تأتي بمقتل حسينًا، وأي دعاء ملهوف بالمغفرة، وهل للبكاء لغة، أم هل للطم لغة، أم هل للحزن لغة؟ نعم ان للدمعة لغة، وللحزن لغة، وللطم لغة، لغة رفض مهما جار الطغاة، وفسد الساسة من الشيعة في إدارة دولة أموية باسم الحسين.

واقعة الطف تعود ذكراها كل عام بمقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وعيٌ لكل العصور ضد الطغاة، في كل مكان وزمان، كما زمجر الصوت من أعالي السماء ضد يزيد، قلت ما أردت قوله يا حسين، أنك لن تبيع القضية، ولن تقول أبايع ابن الزانية، وإن جب الإسلام ما سبقه، لكن ظلت في دواخلهم كل معاني الجاهلية، وإشعار الآخرين بالدونية، وتقليل شأن بني هاشم بيت النبوة من الرسالة والنبوة، فهان عليهم أن تكون النبوة والسيادة في بيت محمد، فقتل الحسين كأنه كبش فداء لما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) وعنفوان علي (عليه السلام) وكبرياء فاطمة (عليه السلام) أن يعود أكبر مقاتل في الفتوحات الإسلامية" وهو الحسين" ليعيد الوعي الجمعي لأمة غرر بهم طغيان أبا سفيان وساسة بني أمية، فكان الحسين (عليه السلام) يأمل أن يعيد الوعي الجمعي لدى هذه الأمة، أمة محمد (صلى الله عليه وآله) لا أمة بني أمية، أمة الفتوحات ونشر الأصالة في الدين الإسلامي، لا الدين المزيف بتعاليم أل سفيان ومعاوية.. وهل نسى من آمن بمحمد وبرسالته والخلفاء من بعده وأخرهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) بأن يرفض سليل أمية " معاوية" وشيطانها الأكبر ولاية علي بن أبي طالب؟. أية دعوة على الحسين (عليه السلام) أن يقول كلمة بلغة يعلنها بمبايعة دعي وخارج عن الإسلام في الخفاء والعلن، أقصد يزيد.

عرف سابقًا في تاريخ الأمم والحضارات فكرة توريث الروح، وتقوم على فكرة عند الأخذ بالرأي القائل إنه في قديم الأزمان كانت الملوك عند الأعراق الهمجية والبربرية أن لا تنقرض العائلة المالكة يكون تنصيب رجل لديه بُعد نظر نحو المستقبل وإدارة الدولة، ولكن لم نجد ذلك في توريث يزيد للدولة التي أسسها معاوية ضد "الدولة الراشدية" عنوة وبالأخص خلال تولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) الخلافة.

الإمام الحسين (عليه السلام) مطلق في الوجود فكرًا ونسبًا وتاريخًا، أليس هو حفيد محمد (صلى الله عليه وآله) النبي الرسول وخاتم الأنبياء، آمن به الأولون بصدق، وأمن به نفرٌ من الرجال بعد فتح مكة غصبًا وعنوة، فردوا هذا الإيمان المزيف بمقتل إبن بنته وعزيزه، وأقرب أحفاده له محبة ومودة، ابن فاطمة (عليه السلام)، قتله من دخل الإسلام لا حبًا بالإسلام، ولا إيمانًا بالإسلام، بل مرغمًا، وكأنها صاعقة من آلهة قريش التي يعبدونها ويبيعونها كوهم مقدس للتجارة والسمسرة ومحطة للاستراحة لتجار الجزيرة من شمالها إلى جنوبها لليمن السعيد آنذاك، قتلوا الحسين نكاية بإجبارهم دخول الإسلام، ونكاية بمحمد لأنه النبي المختار على كل تلك الاقوام والملل والنحل، رغم الحضارات التي بها أباطرة وملوك وتجار وأسياد.

الإمام الحسين (عليه السلام) كبش الفداء لدين محمد (صلى الله عليه وآله) عودة المكبوت عند بني أمية:

عُرف في الحضارات القديمة منذ الأزل بأن كبش الفداء يكون نحر حيوانًا لقضية مقدسة تعارفت عليها المجتمعات والشعوب والاقوام، ولكن لم يألف في التاريخ أن ينحر قائد من قادة المسلمين وابن بنت النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أمام أهله ضحية لا ندري هي ضحية آلهية لبني أمية، أم قربان عَدوهُ لمن رفض دعوة محمد منذ بداياتها وحتى فتح مكة، ونعيد ونقول إن الإسلام يَجُبُ ما قبله.. والله أعلم !! وهل له أن يقدم بنت فاطمة بنت النبي محمد قربانًا لألهة بني أمية، وهو في الحقيقة تعبير رمزي عميق لما يدور في النفس الإنسانية وما عُلق في اللاشعور – اللاوعي الجمعي لدى بني أمية، فقتل الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ابن فاطمة بنت محمد نبي الإسلام، هو عودة المكبوت في لاشعور – لاوعي بني أمية الجمعي، وفي فكر حاكم بني أمية الجديد يزيد بن معاوية.

واللاشعور – اللاوعي هو ما كبت في داخل النفس ربما كبتًا عميقًا، لو أنه كبتًا ثانويًا لاستعاد المكبوت عافيته بعد نضال مع النفس وجهاد ضد نزواته في المتعة والسلطة والمال وكل ما يؤذي معتقده، أو يسبب له إيلامًا في نفسه، وربما يشكل صراع غير منتهي.

عاش بنو أمية في صراع مستمر منذ بدء محمد (صلى الله عليه وآله) دعوته للإسلام في تغيير مجتمع بدوي جاهلي متعصب إلى مجتمع يسمو إلى الإنسانية، لكن قوة الدفعات ضد التجديد في المجتمع السائد آنذاك كانت أقوى لدى بني أمية بالأخص لأنهم يعتقدون أنهم أسياد قريش، وأسياد العرب، فظلت لغة التكبر والعنفوان هي السائدة لديهم، لغة السيد أو الأخ الكبير على جميع القبائل في الجزيرة العربية، ولأن الحسين هو روح النبي محمد وفكره الأصيل وسليله، فخافت بني أمية من روحه التي قد تسبب لهم انتقامًا شديدًا لا طاقة لهم بها، فمارسوا ضد سليل النبوة نسبًا وخلقًا وتاريخًا، وهم "بنو آمية" الذين لا ينتسبون للإسلام إلا مظهرًا فقط، فكيف يعود سليل من أحدث لهم كبتًا مزمنًا في لاشعورهم – لاوعيهم الجمعي مرة أخرى.

عندما نصب يزيد خليفة بعد معاوية نصب في موقع العبادة "أمير المؤمنين"، أسقطت عنه كل مخاوف "فوبيا – رهاب مرضي" بني أمية التي عاشوها خلال عقود حياة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وإنتشار دعوته وأصبح المسلمين كثرة كاثرة لا قلة منزوية، وبدلًا من أن يصبح هو الرمز لهذه الامة ظلت دواخله تصرخ "لاشعوره" يئن من بني هاشم آل بيت النبوة، فأعلن الحسين نفسه رمزًا لدين محمد جده ابن بنته فاطمة، فكيف يكون الرمز المزيف "يزيد " الذي يحتمي به المتملقين ومن آمن برسالة محمد اسقاطًا لفرض في تغيير دينهم من الوثنية ومشاركة في بنية المجتمع، وبنفس الوقت أعطاه التنصيب قدرة وسلطة مطلقة يستطيع أن يفعل بلا حوار ما يريد مثل القتل "الحسين بن علي بن أبي طالب مثالًا"، التنكيل بأوائل من آمن بدعوة محمد (صلى الله عليه وآله) وحفظة القرآن، التعذيب حتى الموت "عبد الله بن الزبير إنموذجًا"، لو تأملنا في كل تلك من جوانبها النفسية المعمقة لوجدنا أن مركب الخوف من أصالة الدعوة الإسلامية ورمزها الجديد "الحسين بن علي بن أبي طالب" هو الأساس في كل ما حدث، فهو صراع قبل وفاق، أعني قبل الإيمان بدعوة محمد للإسلام، وصراع بعد وفاق، بعد مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) وهو صراع جمعي عند بني أمية ومن جاء بعدهم للحكم باسم محمد، ورهاب "فوبيا" مزمن من آل بيت النبوة وسلالة محمد (صلى الله عليه وآله) .

كربلاء الحسين (ع) بعد عشرين عاما

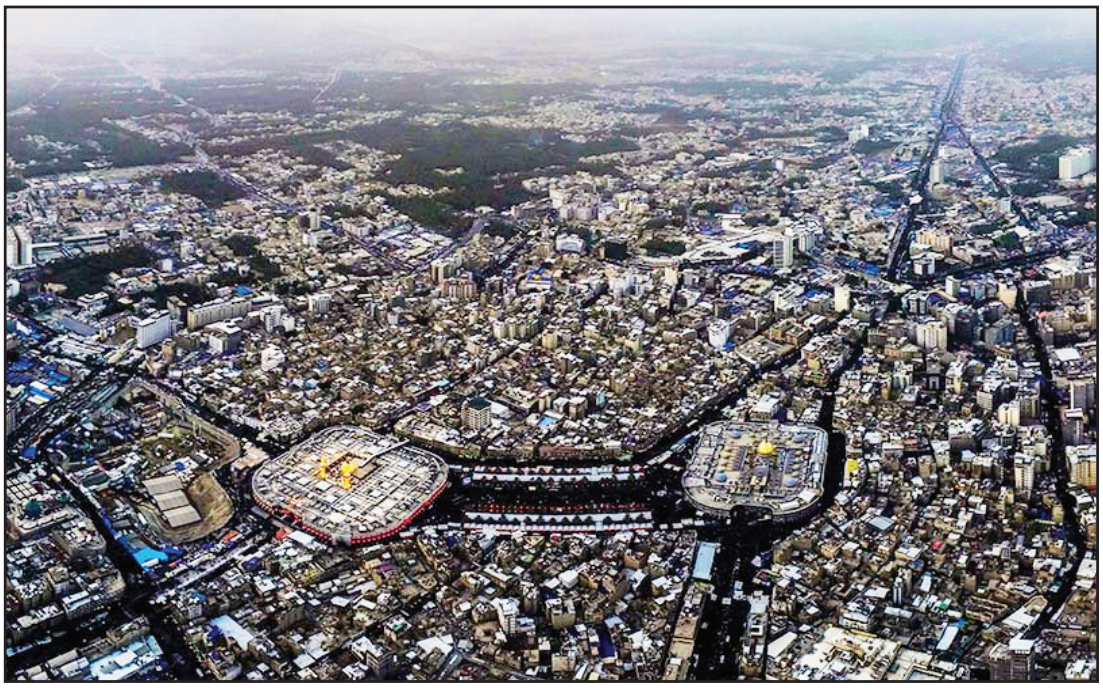

متابعة قطوف

في العاشر من محرم الحرام، أحيى ملايين الزوار الكرام مراسيم زيارة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، حيث تدفق على مرقده الشريف في مدينة كربلاء المقدسة ملايين الزوار الكرام من خارج العراق ومن داخله، على الرغم من الظروف الجوية القاسية ودرجات الحرارة العالية، إلا أن محبّي سيد شباب أهل الجنة لبّوا النداء وأحيوا المراسيم المطلوبة المناصر للحسين عليه السلام.

ومن الواضح للداني والقاصي أن أهالي كربلاء الكرام، والمؤسسات الرسمية كافة والعتبتين المقدستين والأجهزة الأمنية كافة، ودوائر وزارة الصحة والدفاع المدني والمنظمات المدنية الساندة، والمواكب الحسينية كافة، وكل من أسهم بشكل وحجم ما في دعم الجهود اللوجستية لاستمرارية خدمة زوار أبي عبد الله الحسين، هؤلاء جميعا قاموا على مدار الوقت بتقديم الخدمات اللازمة لإنجاح مراسيم هذه الزيارة الخالدة.

فتم توفير الكميات اللازمة من مياه الشرب المبرَّد، ومياه الطبخ، ومياه الغسيل، وتم توفير الكهرباء بقدر المستطاع خصوصا في ذروة التواجد البشري في قلب المدينة المقدسة، وتم توفير وجبات الطعام لملايين الزوار، وهذه في الحقيقة جهود كبيرة جدا وتحتاج إلى تخطيط وتنظيم وإدارة من نوع خاص لتحقيق النجاح، وهو ما حدث في هذه السنة وفي السنوات السابقة، حيث يتطوع الآلاف من أهالي كربلاء ومن أجهزة الدولة كافة لإنجاح زيارة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وإخراجها بأفضل وأتم الصور والنتائج.

الآن لو أننا نضع تصورا مستقبليا لهذه الزيارة الضخمة، وكيف يمكن إحياءها بعد عشر سنوات أو أقل أو بعد عشرين سنة، لابد أن أعداد الزائرين الكرام سوف تتضاعف مرات ومرات، وهذا يعني أن البنية التحتية المتهالكة في هذه المدينة (الكهرباء، الماء، الخدمات الأخرى)، لا يمكن أن تصمد أمام الأعداد الكبيرة القادمة من جميع أرجاء العالم لإحياء مراسيم زيارة عاشوراء.

العراق يعاني من بنية تحتية متهالكة الجميع يتفق على أن العراق كله اليوم يعاني من بنية تحتية متهالكة، بدءا من العاصمة ومرورا بكل المحافظات، ومن بينها مدينة كربلاء المقدسة التي لا تختلف في طبيعة ومتانة بنيتها التحتية عن المحافظات الأخرى، ولكن طالما أن هذه المدينة لها خصوصيتها، وهي تحتضن في ثراها مرقد الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام، وأنها المكان الذي تُحيى فيه الكثير من الزيارات الدينية المتعاقبة وإقامة الشعائر الحسينية باستمرار، فهذا يعني أن لهذه المدينة ظروفها الخاصة، وأنها تستحق أن يُنظَر لها برؤية مختلفة عن سواها من مدن العراق، من ناحية حجم وسعة ومتانة البنية التحتية التي تحتاجها ومن النواحي الأخرى.

نعم كربلاء المقدسة يجب أن تكون بعد عشر أو عشرين سنة غير كربلاء الآن من ناحية البنى التحتية المختلفة، كالمواصلات والصحة والكهرباء والبلديات والشوارع والساحات والفنادق وكل الخدمات التي يجب أن تتوافر لملايين الزوار التي تتضاعف أعدادها مع كل سنة جديدة. فهل فكر المسؤولون في الدولة العراقية وفي الحكومات الاتحادية والمحلية المتعاقبة، هل فكروا بمدينة كربلاء المقدسة بعد عشرين سنة مثلا؟

هل خططوا منذ الآن لطبيعة بنيتها التحتية آنذاك وكيف يجب أن تكون لكي تستوعب ملايين الزوار المتضاعفة بعد توالي السنوات وتعاقبها، أم أن الأمور متروكة على الغارب، أو متروكة لحينها، بلا انتباه ولا تخطيط للغد؟، مع أن هذه الأمور (البنية التحتية) تتوسع بالتراكم في التشييد والخبرات، استنادا إلى احصاءات دقيقة أو أقرب إلى الدقية من حيث عدد سكان المدينة، وأعداد الزائرين الكرام المتزايد سنة بعد أخرى؟

رؤية بنيوية خاصة لكربلاء المقدسة

إن كربلاء المقدسة كما هو معروف ومتّفق عليه لها وضعها الخدمي الخاص، ولهذا فهي تحتاج إلى رؤية خدمية خاصة تتناسب مع حجم الزيارات المليونية التي تتكرر فيها على مدار العام بشكل دوري منتظم، ومنها زيارات ضخمة جدا كالزيارة التي أحيينا مراسيمها هذه الأيام زيادة العاشر من محرم، وكذلك زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وزيارات أخرى غيرها منها الزيارة الشعبانية المباركة التي تستقطب ملايين الزوار الكرام.

هذه المعلومات البديهية تحتّم على صناع القرار كافة، التفكير بشكل علمي وجاد ومسؤول أن يخططوا منذ الآن ويستبقوا ما سيحدث بعد عشر أو عشرين سنة في كربلاء المقدسة وهي تستقبل أعداد هائلة ومتزايدة من الزائرين، وما يحتاجونه من خدامات كبيرة تستوجب التخطيط والتنفيذ لتشييد بنية تحتية متينة تتناسب وحجم الزيارات الضخمة القامة.

بنية مدينة كربلاء المستقبلية يجب أن تصبح مشروعا واضحا للعيان، علميا، يضع جميع أهل الخبرة بصماتهم في تشييد هذه البنية التحتية المستقبلية والحالية بطبيعة الحال، على أن تكون حملة تشييد البنية التحتية لمدينة كربلاء مدروسة بدقة وعناية وعلمية تامة، يمكن تنفيذها بالاستفادة من الخبرات المحلية والعربية والإسلامية والعالمية.

ومن المستحسن أن يتم التخطيط لبنية كربلاء التحتية ضمن البناء العالم للبنية التحتية لمدن العراق كافة، لأن ترصين البنية التحتية في كربلاء وحدها لا يخدم العراقيين ولا الزوار الكرام، لاسيما أن مدن العراق كلها تستقبل في الغالب الملايين من الزوار القادمين إلى كربلاء المقدسة، سواء سيرا على الأقدام أو عبر وسائل النقل المختلفة.

كما أن الزيارات الضخمة تُقام في مدن أخرى من مدن العراق، كالنجف الأشرف، والكاظمية وسامراء ومدينة بابل والديوانية ومدن أخرى تنتشر فيها مراقد دينية وأماكن أثرية سياحية تستقطب الكثير من الزوار سنويا. ففي كل الأحوال، نحن نحتاج إلى كربلاء قادرة على استضافة أعداد هائلة من الزوار الكرام، وكلما كانت خدمة الزوار أفضل وأكثر اكتمالا سوف يكون الأجر والثواب أفضل وأكبر، بالإضافة إلى كسب رضى الزوار وانتشار السمعة الطيبة عن أهالي ومسؤولي العراق وكربلاء في بلدان العالم الأخرى.

إذن فلنشمّر عن سواعدنا وعقولنا وخبراتنا ومواهبنا ونبدأ منذ اليوم الذي انتهت في زيارة العاشر من محرم لهذا العام، ونخطط (وأعني الجهات الرسمية والمدنية والدينية) التي يقع التخطيط والتنفيذ للبنية التحتية على عاتقها، نواصل التخطيط والتنفيذ للنهوض بالبنية التحتية المتكاملة من حيث تقديم خدمات (الماء، الكهرباء، المواصلات، الاتصالات، الصحة، الساحات والشوارع العامة والفنادق والمرافق الصحية بأعداد كبيرة)، ولنبدأ منذ الآن ونضع تصورا لبنية تحتية ضخمة لمدينة كربلاء المقدسة بعد عشر أو عشرين سنة من الآن

مع اشتداد حرارة الصيف .. كيف نحافظ على سلامتنا ؟

مروة الاسدي

بات كوكب الأرض يشهد ارتفاع متسارعا للحرارة، ومع اشتداد درجاتها في الصيف، تطرح تساؤلات حول كيف نحمي أنفسنا ونحافظ على سلامتنا وسلامة الأطفال وكبار السن؟ إرشادات هامة لمواجهة موجات ارتفاع درجات الحرارة في صيف ساخن.

يشهد الكثير من الدول في نصف الكرة الشمالي، ومنها المنطقة العربية والهند وباكستان، ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة وصل إلى ٥٠ درجة مئوية، وصولا إلى دول جنوب أوروبا وباتت هذه المعدلات هي الأعلى على الإطلاق.

وفي ظل هذه الأجواء القاسية، لا يجد العمال بديلا سوى التوقف عن العمل خلال ساعات النهار شديدة الحرارة فيما يغادر الأطفال مدارسهم مبكرا وتموت الماشية جراء الإنهاك نتيجة التعرض لدرجات الحرارة العالية.

أولى النصائح وأهمها للحفاظ على السلامة والصحة في الطقس شديد الحرارة، شرب الماء بانتظام حتى في غير أوقات العطش، فيما يفضل شرب المشروبات الباردة مثل ماء جوز الهند عن المشروبات الساخنة.

في المقابل، يرى خبراء في الصحة أن كافة المشروبات جيدة طالما لا تحتوي على مادة الكافيين لأنها تتسبب في الجفاف، ومن بين النصائح للحفاظ على الصحة خلال درجات الحرارة المرتفعة البقاء داخل المنازل والمباني وعدم الخروج إلى الشوارع والأماكن المفتوحة، كما يمكن الحصول على بعض الراحة خلال ساعات النهار الأشد حرارة.

وفيما يتعلق بكبار السن، ينصح خبراء الصحة بضرورة بقاءهم في غرف مكيفة قدر الإمكان للحفاظ على سلامتهم. لكن الكثير من بلدان العالم النامية لا يمتلك الكثير من الناس المال لشراء أجهزة تكييف فضلا عن أزمة انقطاع التيار الكهربائي، ففي بعض المدن الهندية ينقطع الكهرباء عدة مرات في اليوم الواحد، وتتوفر الكهرباء لثلاث ساعات في المرة الواحدة.

لضمان سلامتنا

لا بد لنا من إتقان وضمان سلامة ممارساتنا الصحية، الصيفية، لضمان سلامتنا: حروق أشعة الشمس، يمكن لأشعة الشمس ان تسبب حروقا جسدية في حالة تعرض الإنسان لها مباشرة، أثناء العمل أو أثناء السباحة، وخاصة في ساعات منتصف النهار، من حوالي الساعة (١٢) إلى الساعة (٢) بعد الظهر، هذه الحروق مؤلمة ومزعجة ولهذا فإن التدرج في تعريض الجسم لأشعة الشمس مع الابتعاد عن السباحة في منتصف النهار، هو أفضل وسيلة للوقاية من الإصابة بهذه الحالة، كما يمكن استعمال المراهم الواقية من أضرار أشعة الشمس وهي كثيرة ومتنوعة.

أعقاب السجائر، لا داعي للقول بأن السجائر تشكل اكبر خطر على صحة وحياة الإنسان حاليا، لأن أعداد ضحاياها القتلى يزيد على (٥) ملايين إنسان سنويا في العالم، وان (٩٥٪) من المصابين بسرطان الرئة هم من المدخنين..الخ، فهذه الحقائق وغيرها الكثير، لم تعد خافية على احد. إضافة إلى ذلك لا بد من التذكير، ونحن في موسم الصيف، بأن أعقاب السجائر بالذات تعتبر من أهم أسباب الحرائق، التي تشوه البيئة وتحرق الناس، فهناك من يلقي بها من نوافذ البيوت والسيارات وفي الغابات والمتنزهات وفي أماكن العمل وفي المستودعات والمخازن.

إسهالات السفر، الاسهالات بشكل عام هي احد المظاهر المرضية الأكثر انتشارا في فصل الصيف خاصة بين

الأطفال، إلا ان هناك نوعا خاصا يطلق عليه إسهال السفر، حيث يصيب المسافرين بالذات مما يستوجب زيادة في العناية والحيطة والحذر، والتأكد من سلامة المواد الغذائية، خاصة الأطعمة التي تؤكل نية من دون طبخ مثل بعض أنواع الخضار كالخس والبندورة والخيار والبقدونس وغيرها.

حوادث السير، هذه المشكلة تحتل مرتبة متقدمة في سلم أولويات المشاكل الصحية في الأردن، نظرا لما تسببه من وفيات وإعاقات وخسائر مادية جسيمة، مع ان هذا الوباء بمجمله ناجم عن سلوك إنساني غير سليم.

وجو الصيف هو الموسم الأكثر شهرة لوقوع حوادث السير، سواء بسبب عودة المغتربين أو بسبب السواح والزوار، إضافة إلى ان الأجواء الصيفية تساعد على القيام بنشاطات ترويحية تساعد على زيادة انتشار هذا الوباء خاصة بين الشباب، وحسب إحصائيات المعهد المروري فإن أعلى نسبة حصول لحوادث المروية تقع في شهري آب (اغسطس) وتموز (يوليو).

صحة الجلد

مع ارتفاع درجات الحرارة وتمدّد الجلد طبيعياً فإن جسم الانسان قد يتعرض الى زيادة التعرق، وبعض الاضطرابات كظهور تبقعات جلدية أو تشقق أو جفاف، ولعل النمط الغذائي للشخص يؤثر بشكل قوي في رونق الجلد، فلطالما اعتبرنا أن الجلد هو مرآة الجسم لما يعكسه من صحة أعضائه أو عدمها، وقد تزداد المشكلات الجلدية بازدياد التعرض للشمس لساعات طويلة دون حماية خاصة، ما يشكل خطر الإصابة بأمراض عدة، ويمكن أن يؤدي الى ظهور التجاعيد مبكراً، لذلك علينا اتخاذ تدابير صحية للحيلولة دون اصابة البشرة والجلد بمشكلات صحية، خصوصاً في فصل الصيف، وكي تتيح لجلدك أن يتنفس ويتمتع بالنضارة، وكذا حال المسافرين الى مناطق أخرى تتمتع بأجواء معتدلة، أيضاً عليهم المحافظة على نضارة الجلد والبشرة، فخلايا الجلد تتأقلم بشكل سريع مع المحيط الخارجي.

خطوات صحية لنضارة الجلد الخيار الأول من دون منازع دوماً تناول الماء النقي يومياً من ٦ ــ ٧ أكواب، على ألا يكون بارداً جداً، فالماء البارد قد يعطيك احساساً بالانتعاش لفترة بسيطة، تناول العصائر الحمضية الغنية بالأملاح المعدنية، لتعويض الجسم خسارته منها بسبب التعرق، تعتبر الفاكهة الصيفية أغنى من غيرها بالسوائل النقية والفيتامينات الخاصة التي تسهم في دعم حيوية ورونق الجلد، فأكثر منها، وحيثما تكون تناول الفاكهة الموسمية لبلد إقامتك، تناول البطيخ في الأجواء الحارة يمد الجسم بالانتعاش والرطوبة، فهو يحتوي على نسبة عالية من الماء الغني بالمعادن وأشباه المعادن، كما يمكن استعمال قشور البطيخ في حال الاصابة بحروق الشمس أو احمرار الجلد، كما تسهم قشور البطيخ في التخلص من قشور الجلد الميت لتمنح مساماته فرصة التنفس أكثر.

إذا كنت على شاطئ البحر استغل الفرصة وقم بعمل تقشير لبشرة الجسم عن طريق رمال البحر، ضع الرمال المبللة بماء البحر على الجلد، وافرك بلطف لدقائق ثم تخلص منها، احتفظي بعبوة رذاذ ماء الورد العضوي معك أينما كنت، لأن ماء الورد يمنح البشرة رطوبة عالية ويعوضها عن المعادن التي تخسرها، ولماء الورد فعالية متميزة لاضفاء الرطوبة والحيوية على الجلد، استعمليها كلما سنحت لك الفرصة في المطبخ في السيارة خارج المنزل وعلى شاطئ البحر، ويمكنك استعمالها لأطفالك لتجنب جفاف جلدهم وتعرضهم لحروق الشمس، دعي جلدك يتنفس وقومي بعمل الحمام المغربي الخاص للتخلص من الطبقة العازلة لمسامات الجلد مرة واحدة في الشهر، ولا تستعملي الزيوت لدهن الجسم بعدها، لأن الزيوت تغلق مسامات الجلد، ومرري قطعة من الليمون المبللة بماء الورد العضوي على الجسم بعد الاستحمام.

تعتبر زبدة زيت الزيتون من أقوى المواد الطبيعية للحصول على بشرة رطبة ونضارة عالية بسبب احتوائها على فيتامين E الطبيعي، وخلاصة الأحماض الدهنية الأساسية الخاصة لمحاربة الشيخوخة والجفاف، استعمليها يومياً، مع تدليك خفيف لزيادة سرعة الامتصاص.

ابتعدي عن استعمال سوائل الصابون الكيميائية للاستحمام، واستعملي المواد الطبيعية أو الصابون الطبيعي من خلاصة الزهور أو الغار، فهي مطهرة للجلد، وتضفي النعومة والاحساس بالانتعاش. قومي بعمل مغطس خاص لزيادة حيوية الجلد واعادة الرطوبة الخاصة له: فنجان صغير من ملح البحر الميت + قطرات من الزيت العطري الخاص بالاسترخاء وإزالة التوتر (من زيوت الحمضيات) + ملعقة وسط من زبدة زيت الزيتون.

هل يمكن التلاعب باعدادات الفِطرة ؟

محمد علي جواد تقي

{فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}
سورة الروم- الآية:٣٠

ثمة اعتقاد بان ما يحمله الانسان من قناعات وافكار وتقاليد قابلة للتغيير والتعديل وفق الظروف الاجتماعية وتطورات الزمن، وإن كانت تستقي مصدرها من قاعدة أصيلة تولد مع الانسان و ترافقه طيلة فترة حياته، وتسمى «الفطرة».

بل ذهب البعض الى أن الاعتقاد بوجود هذه القاعدة مدعاة لتكبيل الانسان في قوقعة التخلف والتبعية، في الوقت نفسه تمكن شريحة في المجتمع من استغلال الآخرين لتحقيق المزيد من الثراء والهيمنة، وذلك من خلال الابقاء على هذه الثوابت للحؤول دون حصول تغييرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية ثم السياسية ما يهدد مصالحهم ومستوى ثرائهم.

ولا أخال المنظرين لهذا التصور يجهلون وجود الفطرة السليمة لدى الانسان، وميله العفوي للعطاء والتفاعل مع الآخرين، بموازاة ميله العفوي والفطري ايضاً نحو التملّك والتفكير بالذات، فمن الصعب تكذيب حقائق واضحة كالشمس لما يستشعره أي انسان عاقل.

تجارب ماثلة للعيان

ابرز اسقاطات النظام الرأسمالي القائم على الملكية الفردية انه فتح الباب واسعاً أمام الاثرياء وملاكي الاراضي والمواشي، وفي فترة لاحقة؛ المصانع والشركات، لأن يزيدوا من ثرائهم مستغلين الشريحة الفقيرة، وإن تفتّقت عقول علماء الاقتصاد الرأسمالي عن نظرية «دعه يعمل دعه يمُر»، فانها فتحت باباً لابناء هذه الشريحة لأن تتحول الى أجزاء صغيرة في ماكنة الانتاج الكبيرة العائدة الى أولئك الأثرياء الكبار، فوجد الانسان الغربي أن حياته تحولت الى ما يشبه سكتي قطار ممتدة غير قابلة للتوقف؛ العمل والانتاج، ولا غير، فالصغير والكبير، وحتى المرأة راحت تسابق الرجل في المصانع والشركات التجارية، فضلاً عن انزلاقها المريع في عالم السينما المبتذلة، وتجارة الرقيق الابيض، والدعايات الرخيصة للسلع الاستهلاكية، فضاعت الأسرة، وانعدمت الأخلاق والقيم الانسانية، رغم إن الادعاءات تقول بأن ما يجري هو استجابة لفطرة الانسان وميله للعمل والانتاج والتملك، ثم توفير الحياة المرفهة والسعيدة له، وهو نجحت الماكنة الاعلامية الغربية لترويجه بذكاء منذ خمسينات القرن الماضي، ليكون الانسان الغربي في عيون العالم، نموذج الانسان الناجح والسعيد قبل أن تتضح الحقائق فيما بعد ليعرف هذا الانسان بأن الغاية لم تكن إسعاده هو تحديداً بقدر تحقيق المزيد من الثراء والهيمنة، وهذا من خلال جملة تطورات شهدها العالم، ليس أقلها إدارة الغرب للحروب في العالم الثالث، وما أنتجه الزواج المحرّم بين ديكتاتوريات العالم الثالث و«الغرب المتحضر» من أزمات قاتلة، مثل الهجرة، والارهاب، ثم تراجع سلامة المناخ العالمي بسبب الانبعاثات السامة من المصانع، وانتشار الأوبئة الفتاكة، وبالمختصر؛ وجد الانسان الغربي نفسه الوحيد في الساحة يبحث عن حل لينجو من الموت، او يتخلص من حياة الذل.

وبالضد من هذا المسار جاءت الفكرة المقابلة بدعوى انقاذ الانسان من براثن الاستغلال والعبودية لاصحاب الرساميل وكبار الاثرياء، فألغت الملكية الفردية، ودعت الى الملكية العامة «لوسائل الانتاج»، بدعوى أنهم يعالجون جذر المشكلة في استرسال الانسان بالتملك، ثم الاثراء، ثم الهيمنة بهذا الثراء على الآخرين لاستغلال قدراتهم، ثم استعبادهم.

وحتى يواجهوا نداء الفطرة الانسانية المحبة للعمل والانتاج والتملّك، ادعوا منذ البداية، أن «ما يقال عن الفطرة والجبلّة والميول الفطرية والاتجاهات الموروثة، إنما هي كلمات تولى كِبر وضعها الطبقة البرجوازية لاغراضها، وما في الانسان شيء يوافق مسميات هذه

الاشياء، وكل ما فيه من الميول والاتجاهات انما هي وليدة البيئة والمجتمع، فاذا ما استبدلنا بيئة ببيئة، ومجتمعاً بمجتمع، صاغت في قالبه فكرته، واصبح قلبه مورداً لعواطف تلائمه، واقبلت نفسه تخترع افكاراً جديدة توافقه وأخذ يتدبر الامور ويرى فيها على حسب مقتضاه، فالناس فرديون بعقليتهم وفكرتهم، مادام نظام الملكية الفردية قائماً، وستنقلب عقليتهم جماعية حينما يقوم نظام الملكية الجماعية يظلهم بظله الوارف». (أسس الاقتصاد بين الاسلام والنظم المعاصرة- أبوالأعلى المودودي).

هذه الفكرة هي الاخرى ثبت فشلها في انقاذ الانسان من ضنك العيش والضياع الفكري والثقافي، عندما وجد المواطن في الدول الاشتراكية أنه عبارة عن صامولة في ماكنة الدولة، تتصرف به كيف تشاء، من لحظة ولادته، ثم شبابه، ثم زواجه، وانجابه، وتعليمه، وعمله، وحتى موته، لايملك من كل هذا شيئاً خاصاً له، بينما يرى بأمّ عينه كيف أن الامتيازات والتملّك مباح لقيادات الحزب الحاكم، وكان أبرز المصدومين بهذه الحقيقة؛ الثائر الارجنتيني الشهير، ارنست تشي جيفارا، الذي كان يتصور أنه يزور موسكو للتقرّب الى مصدر إلهام الشعوب الكادحة والفقيرة، فوجد السيارات الباهضة الثمن والراقية يستقلها قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي السابق، وهو الاتحاد الذي ذاب وانمحى للأبد بسبب هذا التناقض الحاد بين الشعارات والنظريات والتطبيق العملي.

ماذا نخسر بغياب الفطرة السليمة؟

الغياب، المفردة الأنسب لما نعيشه من علاقة غير سليمة مع الفطرة الإلهية السليمة، فالفطرة لا تموت، ولايمكن تزييفها والتلاعب بها ابداً، لأنها ليست من صنع البشر حتى يتمكن من التلاعب باعداداتها، فهي مودعة في نفس كل انسان، إنما تجاهلها وتغييبها عن مصدر القرار هو الذي أدى الى ما نعيشه اليوم.

الفطرة السليمة تدعو للعمل والتملّك، وحتى الإثراء، كما تدعو في الوقت نفسه للنظر الى أحوال الآخرين في المحيط الاجتماعي ضمن منظومة قيمية وأحكامية دقيقة تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك عظمة هذه الموهبة الإلهية المنظمة لحركة الانسان وتفكيره وسلوكه، لذا نجد القرآن الكريم يُقرن دعوة السماء بالعدل مع الإحسان، فالعدل ينطوي على جنبة علمية -إن جاز التعبير- فكلٌ يأخذ حقه حسب قدراته، بينما الاحسان ينطوي على جنبة «فنية - أخلاقية» ناظرة الى أحوال العاجزين عن العمل والفاقدين لسبل الحصول على المال والحياة الكريمة.

هذا التطابق البديع بين الفطرة الإلهية والقيم الأخلاقية والانسانية ومصاديقها العملية على الأرض، تمنح الانسان والمجتمع والامة الاستقرار الاجتماعي و«الامن الغذائي»، وبحبوحة من العيش للجميع، وإنما أمرٌ آخر لا يقلّ أهمية من كل هذا؛ الاستقرار النفسي لذات الانسان، «فالثقافات التي ليس لها منشأ رباني، في كثير من الاحيان لا تنسجم مع فطرة الانسان، وعدم انسجامها مع هذه الفطرة يولد ازدواجية في الحالات النفسية للأشخاص من جهة، ويولد مشاكل عملية من جهة اخرى». (محاضرات اخلاقية- السيد جعفر الشيرازي).

واذا ألقينا نظرة على المآل الاجتماعي والاقتصادي للبلاد الاسلامية المأزومة، نجد أن السياسة ورجالاتها واجهة هذه الازمات، والجميع يرفعون اصابع الاتهام بوجوههم، وإن كانوا يتحملون جزءاً كبيراً من الناحية التنفيذية، مسؤولية كل هذه المآسي والمعاناة للشعوب، إنما المشكلة الأساس في نمط الثقافة المستوردة غير المتطابقة مع فطرة الانسان المسلم، ولعل لسان حال الساسة المتهمين بالفساد والفشل، أن الأفضل لكم البحث في مصادر أخرى لعلّة كل هذه المصائب والمعاناة، فهي تكمن في الثقافة التي تبرر أخذ الرشوة، وفرض ما يسمى بـ«كومشن»، على البضائع المستوردة في المنافذ الحدودية، والاختلاس الواسع النطاق بأشكاله وأحجامه المختلفة، فلا أحد من هؤلاء السرّاق يرضى لنفسه تهمة اللصّ، بل هو، وجماعته محقون في الحصول على ما يريدون من ملايين او مليارات الدولارات لمسوغات ومبررات عديدة يمكن البحث فيها في مقام آخر.

ولمن يدعي وجود المتسربلين برداء الدين بين المختلسين والفاسدين، نطلب التحقق ما اذا كان هؤلاء تحركوا خطوة واحدة نحو نشر الثقافة الاسلامية الأصيلة في الحياة العامة، سواءً ما يتعلق بالنظام التربوي، او النظام الاقتصادي، او الجهاز القضائي، فكل ما يجري من مفاسد في هذه الدول المأزومة إنما يتم بفضل حالة الازدواجية التي يترنح بسببها الانسان (المواطن) بين فطرته السليمة الداعية الى الخير والحق والفضيلة، وما يجده سائداً من ثقافة تروج لها السلطة تنتزع الإرادة والقيادة من يده، فتجعله موجوداً متحركاً بإرادة الآخرين، بينما «الثقافة الاسلامية والدين الاسلامي بشكل عام يُظهر انسانية الانسان ولا يطمسها، فاذا التزم الانسان بهذه الثقافة الربانية سوف تساعده على إظهار انسانيته، في حين الالتزام بالثقافات الاخرى التي لاتنسجم مع فطرة الانسان يؤدي الى طمس انسانيته، وزيادة الشوائب التي تغطي على هذه الانسانية

من المحفزات الاخلاقية

مهارة حفظ اللسان من الانزلاق

متابعة قطوف

نلاحظ في الوسط الاجتماعي حالة انزلاق اللسان فيما لا يتوافق مع منظومة الآداب والقيم الاخلاقية والدينية خلال احاديث جانبية، او خلال مشادّة كلامية ترتفع فيها نبرة الصوت، وتحتدّ المناقشة، ثم اندلاع معركة كلامية، يفقد صاحبه توازنه وصوابه، ويتلفظ بما يعيب ويُشكل عليه أدبياً وشرعياً، مما يقتضي معه التدخل السريع من القريبين لوضع حدّ للنزاع أولاً؛ ثم التحذير من عواقب الالفاظ المسيئة، وآثارها النفسية والتربوية.

لماذا السبّ؟!

في مقابل تحذير «النصوص الدينية» من مغبة حالة الانزلاق هذه، والتأكيد الوافر من الروايات والاحاديث على سوء العاقبة والنتائج غير المحمودة على مستوى الفرد والجماعة، وأن «اللسان» يتعرض للعذاب يوم القيامة أكثر من سائر الجوارح، نلاحظ ثمة تخفيفاً للصدمة على أنها «كلمات تُقال»، فيتم تنحيتها من أصل المشكلة والازمة بهدف إخمادها، فعندما تنطوي صفحة المشكلة، تنطوي معها كل الكلمات وما قيل وقال، وينتهي كل شيء، و نسمع من البعض؛ إنها نتاج حالة العصبية والانفعال، مع هذا او ذاك، ولا داعي للتحقيق وتعميق المشكلة بمزيد من المحاسبة والعتاب، وإخراج المنفعل من ساحة المواجهة سريعاً مهما قال وتلفظ مع ابنه، او زوجته، او جاره.

علماء النفس من جانبهم يفسرون الاسباب على أنها من وسائل الدفاع عن النفس في لحظات غضب هائجة تكون الحاجة فيها لتوجيه كلمات من الوزن الثقيل وإلقائها على الطرف المقابل بما يلحق به أذى نفسي سريع، فأحياناً يكون السبّ بتناول الأعراض، واحياناً يكون السبّ للذوات المقدسة، وهذا ما نلاحظه أكثر شيوعاً في بعض المجتمعات نظراً لمعرفة الغاضب -رغم حالته النفسية غير الطبيعية- إن تناول ذوات بشرية على صلة قريبة بالطرف المقابل ربما يزيد من تعقيد المشكلة بدلاً من ان تكون سلاحاً لمواجهته و إلحاق الأذى به، بينما تناول ذوات مقدسة ذات جنبة معنوية فان ردود الفعل -عادة- تكون بشكل أخفّ، إلا من اشخاص لديهم منسوباً عالياً من الايمان، ويعرفون قيمة الذوات المقدسة ومكانتها الروحية والانسانية ايضاً، وأنها مصدر الخير والبركة والسعادة في الحياة.

ضبط ردود الفعل

من الصعب على مؤمن بالله -تعالى- و بأوليائه الصالحين، ويلهج بذكرهم ويمجّد بهم في علاقة حب عميقة وحقيقية، أن يلتزم الصمت إزاء من يتطاول عليهم بالسبّ والشتم لأي سبب كان، فمن الطبيعي ينتابه شعور بالاشمئزاز والغضب لردع الطرف المرتكب هذا التصرف الخاطئ، إنما المهم ايضاً؛ معالجة الخطأ بما هو صحيح، وبخطوات ثابتة ودقيقة، أولها؛ ضبط النفس والحؤول دون صدور ردود افعال بدعوى الدفاع عن المقدسات.

ربما يتخذ البعض المقدسات سهاماً جاهزة لتوجيهها الى الخصم، بيد أنه ليس بالضرورة أن يكون هذا البعض عارفاً بحقيقة هذه المقدسات، ودلالاتها ومكانتها بالنسبة اليه شخصياً، وللعالم والكون، فالفارق كبير بين من يؤمن ايماناً حقيقياً وقاطعاً بأن الله -تعالى- هو الذي يرزقه، وهو الذي يقضي ويقدّر له أموره في الحياة، وهو رب العالمين، وبيده مقادير السموات والارض، ومن يؤمن ايماناً قاطعاً بأن نجاحه في التجارة والعمل إنما بذكائه وقدراته الذاتية.

وهذا يذكرني بما جرى لصديق لي جرت مشادة له مع شقيقه الأصغر عندما عاقبه على فعل سيئ، فعمد هذا الشقيق الى مكتبته وإحضار القرآن الكريم و فصله نصفين أمامه، كنوع من الانتقام والرد.

طبعاً؛ الحادثة تعود لسنوات بعيدة لم يكن فيها مستوى الوعي بالدرجة الجيدة اليوم، حيث الغالبية العظمى من افراد المجتمع، وحتى صغار السنّ يعرفون قيمة ومنزلة القرآن الكريم، ولن يتجرؤوا على تكرار ما فعله ذلك الطفل الصغير، بما يعني أن الجهل بالأحكام وبحقائق الامور يدفع الكثير لارتكاب افعال يجدونها غير ذات اهمية، ولا تستحق المحاسبة من المحيطين.

فعندما نتلفظ بالقول المأثور: «الله كريم»، لابد أن نعرف المعنى الكامل والشامل لهذه العبارة، بما يعطينا جانباً معرفياً يمكننا من استشعار الخوف من جهة، والرجاء من جهة اخرى ضمن معادلة ربانية رائعة، فمن يعرف شيئا حقّ معرفته لن يزهد فيه في كل الاحوال.

وإذن؛ فان من يتلفظ بما يُسيئ للمقدسات لن يكون كافراً بقدر ما يُعد جاهلاً يحتاج الى جرعات من الوعي والعلم والمعرفة، وهذه لن تصل للمصاب بهذه النوبات العصبية إلا بخطوات تتسم ببرود الاعصاب وطول أناة، لأن هذه الظاهرة نراها وصلت الى صغار السن المتأثرين بالمحيط الأسري والاجتماعي، مما يحتاج الى أدوات ذكية تحتوي هذه الشريحة الفقيرة ثقافياً وإرشادها الى طريق الصواب.

و ما أروع من تجارب أمير المؤمنين، عليه السلام، مع مجتمعه لنتخذه درساً بليغاً ليكفية التعامل مع هكذا أمور، عندما وصفه ذلك الخارجي (من جماعة الخوارج) بأن «كافر»، بعد أن بين الإمام مسألة فقهية بشكل باهر، فقال الرجل: «قُتل الكافر ما أفقهه»؟! فأراد أصحابه تأديبه، فنهاهم الإمام وقال: «إنما هو سبٌّ بسبّ وعفوٌ عن ذنب، وقد عفوت عنه». فعندما نواجه السب بسبّ مثله، لن نفعل شيء سوى جعل السب أمراً طبيعياً، و من أدوات الحوار، بينما العفو يقمع السب والشتم في مكانه، فهو يهدئ الاجواء أولاً؛ ثم يلفت الانتباه الى الحالة المرضية الناقضة للفطرة السليمة الداعية لشكر المُنعم الذي يعطي بلا حساب ولا عقاب في هذه الحياة الدنيا، فليس من الانصاف مطلقاً التعامل بهذه الطريقة، ومن ثم؛ التعريف بمكانة وأهمية المقدسات في حياة الانسان والبشر، وأنها مصدر كل الخير والبركة والنجاة في هذه الحياة الدنيا وفي الآخرة

الحسين (عليه السلام) .. منهاج وقدوة

د. محمد فلحي

يستهل بعض قراء المنبر الحسيني حديثهم بعبارة بليغة :»يا ليتنا كنا معكم سادتي فنفوز فوزاً عظيما».. وتلك كلمة تُعبّر عن الوفاء، لكنها أمنية صعبة المنال، فقد مرّ الزمان ودارت الأيام، ولقي قتلة الحسين (ع) عقابهم، خزياً في الدنيا، وعذاباً في الآخرة، وبقيت قصة استشهاد الحسين عبرة ودرساً للبشرية كلها، في معاني الدفاع عن الحق ورفض الظلم والثورة على الباطل والتضحية من أجل رفع راية الاسلام الحق، في مواجهة الظلم، والزيف والطغيان.

يقول الإمام الحسين عليه السلام: «إني ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا ظالماً ولا مفسداً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم, أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير في أمة جدي بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب, فمن قبل عنا بالحق ما جئنا به فالله أولى بالحق, ومن ردنا صبرنا حتى يحكم الله بيننا وبين قومنا والله أحكم الحاكمين».

وفي مقام آخر، بيّن (عليه السلام) أقسام العبادة ودرجات العُبّاد قائلاً: إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التجّار، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادةُ العبيد، وإنّ قوماً عبدوا اللهَ شُكراً فتلك عبادةُ الأحرار، وهي أفضل العبادة. وقال (عليه السلام) عن آثار العبادة الحقيقية: من عَبَدَ الله حقَّ عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته. وسُئل عن معنى الأدب فقال: هو أن تخرج من بيتك فلا تَلقى أحداً إلاّ رأيت له الفضلَ عليك.

تلك الكلمات المضيئة ترسم بعض جوانب السيرة الخالدة لسيد الشهداء، وتؤكد القيم التي دافع عنها الإمام الحسين واستشهد من أجلها، وعندما نستذكر تلك المعاني العطرة، ينبغي علينا أن نقول «يا ليتنا اقتدينا بكم» بدلاً من «يا ليتنا كنا معكم».

يا ليتنا اقتدينا بالحسين في العبادة الخالصة شكراً لله وحده تعالى، وآمنا برسالة جده الرسول الكريم، وتوحدنا في طريق الحق، ولم نتفرق ونتناحر باسم الدين، ولم نتصارع على مطامع الدنيا الزائلة.

يا ليتنا اقتدينا بموقف الحسين يوم الطف، وهو يردد بكبرياء وعزة وإباء «هيهات منّا الذلّة» أمام جبروت الحاكم المستبد وجيوشه المتجبرة، فقد اختار الحسين إحدى الحسنيين، اما النصر أو الشهادة، أما الحياة بكرامة أو الموت بكبرياء.. وقد اختار له الباري عز وجل شرف الشهادة، ومنحه المكانة الرفيعة في الدنيا والآخرة.

يا ليتنا اقتدينا بالحسين في ترسيخ العدل والمساواة والتسامح ورفض العنصرية والعصبية القبلية الجاهلية التي استبدلها الإسلام بالكرامة الإنسانية: «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» و»لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى»!

يا ليتنا اقتدينا بمنهج الحسين في التعاملات الاجتماعية اليومية، فلا فساد ولا نفاق ولا كذب ولا خيانة ولا تزوير ولا خداع ولا غش ولاكسل ولا جهل ولا تخاذل.

يا ليتنا اقتدينا بأولاد الحسين وأحفاده الأطهار، ومضينا في خطهم الواضح ومسيرتهم المشرقة، فقد كانوا قدوة صالحة في الإيمان والزهد والتواضع والكرم والمحبة.

يا ليتنا اقتدينا بآل البيت النبوي الشريف، وفي مقدمتهم الحسن والحسين (عليهما السلام) وذريتهما المباركة، لأصبحنا أفضل الناس، علماً وخُلقاً، كما يريد الحق تبارك وتعالى «كنتم خير أمة أُخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر» صدق الله العظيم

هكذا عرفنا الامام الحسين (عليه السلام)

باسم حسين الزيدي

ان التأثير، «القدرة على احداث التغيير»، الذي صنعة الامام الحسين (عليه السلام) وشمل انعكاسه الافراد والمجتمعات وتجاوز باتساعه تعاقب الأزمنة واختلاف الأمكنة، كان ولا زال من خصائص النهضة الحسينية الخالدة، بأبعادها اللامحدودة، والتي رسمت الطريق واعطت الدرس، وأوضحت المثال لكل من يلوذ بالإمام الحسين الشهيد (عليه السلام) طلباً للتحرر من ربقة العبودية للباطل والمنكر والفساد وذل الخضوع للظلم والاستبداد، الى نسائم الحرية وطريق الحق ونيل السعادة.

لقد حارب الامام الحسين (عليه السلام) ليس في كربلاء وحدها، وليس مع ثلة قليلة من اهل بيته واصحابه، وليس في يوم العاشر من محرم الحرام لسنة (٦١) ٥، بل ان جهاده للأعداء استهدف حقيقة الكفر والشر والنفاق في النفوس المريضة، وكشف الزيف والخداع والاباطيل التي ترفع باسم الحق.

لقد استهدف اسقاط الاصنام البشرية ومن يعبدها، واستنهاض الهمم ورفض الذل، «هيهات منا الذلة»، وازاحته من ان يعشش في النفوس، وكان هدفه من وراء ذلك هو حفظ كرامة الانسان وفطرته السليمة، وصون حريته من ان يكون بائساً بلا قيم او مبادئ او اهداف وهو القائل: «صبراً بني الكرام، فما الموت الا قنطرة تعبر بكم من البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائم».

الحق يقال ان صوت الامام الحسين (عليه السلام) وهو ينادي: «هل من ناصر ينصرني»، يعلو في كل يوم وساعة، ويتجدد مع كل صباح ومساء، وهو يمثل صرخة الحق ضد الباطل، وفضيلة الانسان الى الخير كله ضد رذيلة الشيطان الى الشر كله.

هذا هو الصراع القديم المتجدد، بين اهل الايمان بالقيم ومن لا قيم لهم، بين أصحاب المبادئ ومن لا مبادئ لهم، بين العاملين وصانعي الحياة وبين الفاشلين ومن لا حياة لهم، ولقد قال الحسين (عليه السلام) كلمته فيها، وثبت موقفه الخالد منها: «الا ترون الى الحق لا يعمل، والى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء ربه حقاً حقا، فاني لا ارى الموت الا سعادة، والحياة مع الظالمين الا برما».

وقد صبر الامام الحسين (عليه السلام) على قلة الناصر وكثرة الأعداء، حتى ظفر بالنصر وحقق الفتح ضد الظالمين، واوقد الشرارة في قلوب الثائرين والاباة والتائقين الى الحرية والسعادة والتحرر من قيود الذل والهوان، لقد انتصر الحسين الشهيد (عليه السلام) بالكلمة الصادقة والموقف الشجاع والمبدأ الراسخ ضد اعدائه في كل زمان ومكان.

فيكفي ان يذكر اسم الامام الثائر في أي محفل يسعى للثورة ضد الاستبداد، او جماعة مستضعفة مظلومة تسعى لنيل حقوقها ممن ظلمها، حتى تتقد فيهم شعلة الحق والانتصار والثائر من الظالمين والفاسدين، او يذكر اسمه امام الظلمة المستبدين حتى ترجف قلوبهم وترتعد فرائصهم خوفاً ورعباً منه، ويكفي ان ترفع راية باسم الامام الحسين (عليه السلام) حتى يجتمع حولها المطالبين بحقوقهم والمضحين من اجل الصلاح والإصلاح.

هكذا عرفنا الامام الحسين (عليه السلام)، ثورة ضد كل ما يحط من قيمة الانسان وكرامته وعقله واخلاقه وفطرته، ثورة ضد الاستبداد والظلم والفساد والتجهيل الذي ينخر القيم والايمان والمبادئ ويحول المجتمع وافراده الى مجتمع جاهل وخاضع تحت حكم المتكبرين والظالمين.

وحد الامام الحسين (عليه السلام) كل الدعوات والرايات والكلمات تحت ظلال نهضته الخالدة في ارض الطف يوم عاشوراء، لقد استنهض الهمم وأعاد احياء النفوس وخرج الى ارض المعركة يطلب الفتح والنصر وهو يدرك تماماً انها اللحظة الحاسمة في ان تتخذ موقفاً مشرفاً تفضح فيه كل الباطل وأهله وتكشف زيف ادعائهم وانحرافهم، وجنوحهم عن جادة الصواب.

لان الضعف والانسحاب والتراجع عن نصرة الحق وأهله في هذه اللحظة يعني انهيار كل القيم والفضائل والمبادئ التي سعى لترسيخها المصلحون في الأرض، من الرسل والانبياء والاوصياء، وفي مقدمتهم الرسول الاعظم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله) الذي قال: «حسين مني وانا من حسين»، وهو يعلم ان خروج الامام الحسين (عليه السلام) سيعيد احياء وترسيخ ما حاول المبطلون هدمه بمعاول الانحراف.

لقد ذكر الامام الحسين (عليه السلام) هذه الحقيقة في وصية له قال فيها: «إني لم اخرج اشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً، وانما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي، اريد ان امر بالمعروف وانهي عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين»، وهي وصية في مضامينها الكثير من الاجوبة التي توضح المغزى من الخروج والهدف الذي استشهد من اجله.

ان الاستعداد للشهادة من اجل المبادئ هو العنوان الذي جمع كل البطولات في واقعة الطف الأليمة، التي خلدت لنا المواقف المشرفة في كل شبر فيها، حتى تحولت كربلاء وما جرى فيها عنوان لانتصار الإنسانية ضد اعدائها، وأصبحت بعد ذلك المنار لكل الاحرار في العالم، خصوصاً أولئك الرافضين للعبودية والخضوع او القبول بالظلم والظالمين.

سيبقى الامام الحسين (عليه السلام) خالداً بمواقفه التي انارت كل العقول، واحيت الضمائر، وازاحت ما ران على القلوب، وقربت المسافات نحو مسيرة الإصلاح، فقد مضى الامام الثائر على بصيرة من امره، بعد ان عبد طريق الهدى والصلاح بدمه المسفوك في ارض كربلاء، ودعا الجميع الى نصرته وعدم التخلي عن المبادئ التي خرج من اجلها واستشهد في سبيلها، فمن تبعه وخرج لنصرة الحق فقد اهتدى ووصل، ومن لم يخرج وقبل بالباطل والظلم فسيبقى طوال عمره خاضعاً لهوى النفس وذل العبودية وتسلط الظالمين.

كربلاء بلون وطعم ورائحة

محمد علي جواد تقي

لمن يقرأ الاحداث التي جرت على أرض كربلاء سنة ٦١ للهجرة بين الامام الحسين وأصحابه وأهل بيته، والجيش الأموي بقيادة عمر بن سعد، يستشعر أنه يتجول بين الرؤوس المتدحرجة والأيدي المقطوعة، والنبال المتناثرة، والسيوف المتكسرة، ثم الأشلاء المقطعة، وعلى مسافة من كل ذلك؛ الخيام المحترقة التي عبرت عليها النسوة والاطفال مسرعين، وقد افقدهم الفزع، الشعور بحرارتها الملتهبة.

بطولات، ومآثر، وتضحيات، ومعاناة، وبكاء، وعطش، يقابله؛ خذلان، وخيانة، وجُبن، وجرائم سلب ونهب، وقتل بشع. كل هذه المشاهد اختزلتها أرض كربلاء خلال ساعات الظهيرة من يوم العاشر من شهر محرم سنة ٦١ للهجرة، ولكن حفظتها ذاكرة الزمن في قلب الاجيال المتعاقبة لتصلنا اليوم بحراراتها التي لن تبرد.

ليست كربلاء الوحيدة بهذه الخصوصية التاريخية والوجدانية، انما تشترك معها بقاع متعددة بالعالم، تحيط بالزائر مشاعر الاعجاب مما أنجزه الفراعنة من الاهرامات والمعابد، وما أنجزه الفرس في قصر «تيسفون» بالعراق، من إيوان يرتفع سقفه الى علوّ شاهق غير مسبوق في العالم، وايضاً ما شيّده الصينيون من سور طويل وضخم، وغيرها من منجزات عمرانية مذهلة للانسان تدعو الزائر اليوم لأن يعيش أجواء تلك الازمان الغابرة رغم الفارق الزمني بقرون عديدة.

لا رائحة للموت ولا طعم الألم ولا لون الدم

رغم إجماع المفكرين والعلماء حول العالم على محورية القضية الحسينية في معركة الحق مع الباطل، والخير مع الشر عبر التاريخ البشري، وأن الامام الحسين، ايقونة فريدة للحرية، والعدل، والمساواة، والكرامة الانسانية، بيد أن كربلاء التي احتضنت جثمان الامام الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس، وسائر الاصحاب، لم تتحول الى مدينة رعب وأشباح، ولا موطناً للبكاء والنحيب على طول الخط، لم يعلمنا الأئمة الاطهار هكذا، ولاسيما؛ الامام الصادق، عليه السلام، الذي يعود الفضل اليه في تدوين معظم -إن لم نقل جميع- الزيارات الخاصة بالإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس، عليهما السلام، وهي اليوم تمثل مدرسة للتحدي والبناء الذاتي، والقيم والفضائل، ثم أسس الأئمة الاطهار المنبر الحسيني الحامل للواء العلم والمعرفة؛ «أحيوا أمرنا، رحم الله من أحيا أمرنا»، وذلك من خلال: «أن يتعلم علومنا ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لتبعونا»، يقول الامام الرضا، عليه السلام.

من هذه الارض تعلم الثائرون دروس الانتصار على الطغاة، وأن ينتصروا بدمائهم على سيوف الحكام الظلمة، وما نعيشه اليوم من أمان وحرية ورفاهية، إنما يعود بفضله الى هذه المدرسة المتميزة، ليس هذا فقط، فقد أغدقت هذه المدرسة على الشباب وعلى الشابات بما لم يشهده أحد بالعالم!

للشباب؛ فرص العمل المختلفة، لاسيما في ايام الزيارات المليونية، حتى أضحت كربلاء المدينة الاكثر توفراً على فرص العمل الحُر بين سائر مدن العراق، هذا من الناحية المادية، ومن الناحية المعنوية، لدينا التغيير الذاتي المذهل في ايام عاشوراء والاربعين، وما يفعله الشباب دون الاخرين من افراد المجتمع بما لا يجهله أحد.

أما الشابات فان التجارب والشواهد أكدت امكانية تحول المجالس الحسينية النسائية الى فرصة للتعرّف على الفتيات الصالحات للزواج، فالمجلس الحسيني هذا يضخ الوعي ويصنع الثقافة الدينية والاخلاقية، وفي الوقت نفسه يكون فرصة لتكوين أسرة سعيدة ومؤمنة، فالقضية تبدو تكاملية بشكل رائع.

من كربلاء تنبعث رائحة الحياة الكريمة، ويحلو طعم الأمل بالتغيير والإصلاح والبناء الانساني عند الطامحين للتقدم، فمن اين جاءتنا كل هذه المفاهيم الايجابية؟ هل قرأناها في كتاب مترجم -مثلاً- او وصلتنا من برامج ثقافية تعدها منظمات او هيئات تنموية قادمة من الخارج؟!

إنه الامام الحسين، عليه السلام، الذي حمل كل هذه المفاهيم الايجابية على قلبه، وكان حُلم الاعداء التخلّي عنها فقط، كما قال ذلك الرجل: «ألا تنزل على حكم بني عمّك فانه لن يروك إلا ما تُحب»، فهم ارادوا التنازل عن الحق والكرامة والفضيلة، لكنه فضّل الموت بتلك الطريقة البشعة لتبقى هذه المفاهيم والقيم حيّة نابضة يعيش في ظلها الاجيال المتعاقبة الى يوم القيامة.

أفلا يستحق الامام الحسين -والحال هكذا- التوقف عنده للاستماع الى ما يقوله ويوصي به، ثم اجراء مقارنة بين كلامه ومنهجه وما نحن عليه لمعرفة نسبة التطابق، تكريماً له وعرفاناً للجميل؟!

لا ينفع الجمع بين التناقضات في كربلاء

هذا ليس اجتهاداً او وجهة نظر بين وجهات نظر متعددة في الساحة الثقافية، إنما هي قاعدة أرسى دعائمها الامام الحسين نفسه، عندما هتف بوجه والي النظام الأموي في المدينة رداً على طلبه البيعة ليزيد بأن «مثلي لا يبايع مثله»، فالقضية محسومة من تلك الساعة، وقبل ان تقع المعركة بفترة طويلة، وقبل ان تسقط قطرة دم واحدة.

فالجدير بمن تقع عليهم مسؤولية التأثير على الواقع الاجتماعي أن يشمروا عن ساعد الجدّ في تكريس ثقافة الامام الحسين في مدينة كربلاء لتكون مقدسة، قولاً وعملاً، فالخطباء والأدباء والكتاب والتربويون وعموم شريحة المثقفين، من جهة، والمختصون في أمر القانون والتشريع من جهة أخرى مدعوون للعمل على إجراء التطابق بين منهج الامام الحسين وبين الواقع الحالي لمعرفة حجم الخلل وما نحن عنه متخلفون.

أما الكيفية، فهي مسألة فنية تبحث في مجالها الخاص، وبالامكان اقتراح افكار ابداعية جميلة لا تكلف الكثير، تجعل من يعيش في هذه المدينة الرائعة، ومن يفدها من الخارج، أجواء القضية الحسينية بكل تفاصيلها وأبعادها الانسانية والمعنوية.

لهذه العملية اهمية حيوية واستراتيجية تكشف لنا المعارض للإصلاح والتغيير والتطور من خلال تضييع تمييع المفاهيم الحسينية، وإبعاد بصمات الامام الحسين عن هذه المدينة بشكل او بآخر، بحيث تكون لا طعم ولا لون ولا رائحة خاصة بها، إنما الطعم واللون والرائحة لاشياء أخرى لا علاقة لها بالقضية الحسينية مطلقاً.

لقد خبرنا هؤلاء المعارضين في سني الستينات والسبعينات من القرن الماضي، ولابد من العمل اليوم للتحقق مما لو كان لهؤلاء امتداد في الزمن الحالي أم لا؟

الأهداف الاستراتيجية للمنهج الحسيني

متابعة قطوف

(علينا أن نتعلم من يوم عاشوراء درساً في إحياء الحريات الصحيحة)
الإمام الشيرازي

لكل وقفة بطولية يخلدّها التاريخ أسبابها التي تتوثق بأحرف من نور، وهذا بالضبط ما تم التعامل به مع ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) ضد الانحراف الأموي الخطير، أما الأسباب فإن رفض الظلم يقف في مقدمة الأهداف، ومقاومة الاستبداد، وكسر شوكة المستبدين، عبر الأسلوب الذي يستخدمه الثوريون عادة وهو أسلوب الاحتجاج الواعي والمقاومة التي تعرف وتفهم وتستوعب بعقلية واعية اسباب الثورة ومواجهة الطغاة.

بهذا الأسلوب وتحت هذه الأسباب ثار الإمام الحسين عليه السلام لكي يحيي القوانين والقيم الإسلامية مجددا، بعد أن وأدها يزيد وجلاوزته بسلطاتهم الجائرة، واساليبهم الخارجة على الدين والعقائد والتقاليد والأعراف الاجتماعية، هكذا وضع الإمام الحسين عليه السلام نصب عينيه استعادة القيم الإسلامية التي جاء بها جده الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، وهي قوانين وقيم سعت وتسعى لزرع الخير في ربوع الأرض، وتجعل الإنسان يعيش في كرامة، لكن الذي حدث هو عكس ذلك تماما بسبب وجود نفر ضال محسوب على المسلمين، وقفوا بالضد من قيم الإسلام الحقيقي وناهضوا الحرية والحق وانتهكوا كل الحرمات.

ومن هؤلاء الذين ناهضوا الحرية والفكر القويم الذي رفع لواءه الحسين عليه السلام، قادة وحكام يلهجون بذكر الإمام الحسين ويأتون به على ألسنتهم، لكنهم لم يلتزموا بمنهجه ولا مبادئه وحاربوا الناس في حقوقهم وحرياتهم، فكانوا ولا زالوا مع الحسين عليه السلام بالكلان ولكن ضده بأفعالهم التي تعادي قيم الفكر الحسيني المعروف بمناهضته للطغيان وانتصاره للإنسان وحرياته وحقوقه المشروعة والمنصوص عليها في الأحكام الشرعية.

الإمام الراحل، آية الله العظمى، السيد محمد الحسيني الشيرازي (رحمه الله)، يقول في كتابه القيم الموسوم بـ (عاشوراء والعودة للإسلام):

(إن الإمام الحسين عليه السلام استشهد من أجل إحياء القوانين الإسلامية، تلك القوانين التي توجب الخير والبركة في المجتمع البشري في هذه الدنيا قبل الآخرة، ولكن مع الأسف الشديد فإن مجموعة ممن يدعي الإسلام اليوم تراه يحارب هذه القوانين، وهناك من الحكام من يجري ذكر الإمام الحسين عليه السلام على ألسنتهم ولكنهم يحاربون أهداف نهضته المباركة).

إن الوعي هو الهدف الأول الذي سعى إليه الإمام الحسين عليه السلام، لأنه يعرف ويثق بأن الوعي والعقل الناضج والعارف بالأمور ما ظهر منها وما بطن، هو الذي يقود الناس إلى مقاومة الظلم والظالمين، فالحكام الطغاة يحاولون بكل السبل أن يستغفلوا قليلي الوعي وأصحاب العقول غير المتعلمة، ويسعون إلى كسبهم كي يكونوا عبيدا لهم.

التخلص من شرنقة الجهل

لهذا يسعى الحكام الطغاة إلى إبعاد الناس عن العلم والوعي والمعرفة، وينصبون الحواجز الشاهقة بين الناس وبين العلم، وبالتالي يبقى هؤلاء لا يعرفون حقوقهم، ولا يفهمون حدود حرياتهم، فيستعبدهم المستبد، جاعلا منهم جنودا آليين يحركهم كيفما يشاء ومتى ما يشاء لحماية سلطانه وأركان عرشه، هكذا فعل المستمرون أيضا في الشرق خصوصا، كما حدث في اليابان مثلا، التي أراد المستعمرون تدميرها من خلال الجهل وقلة الوعي.

يقول الإمام الشيرازي:

(أراد المستعمرون لليابان أن تكون دولة متخلفة، لكنها تمكنت من الوصول إلى أعلى مراتب التقدم وذلك بفضل نشر الوعي في أوساط الأمة).

فإذا عرفنا وفهمنا وآمنا بأن المنهج الحسيني يسعى إلى تحقيق أهداف استراتيجية بعيدة المدى، تقوم على وعي الإنسان بحريته، وفهمه لحقوقه، وتخليص عقله من شرنقة الجهل التي يحاول الحاكم الطاغية والمستعمر أن يلبسها للناس البسطاء، ويقتلون تفكيرهم، ويسلبون وعيهم، ويكسبون ودهم من خلال التجهيل المتواصل، لكن هذا ما لا يريده الإمام الحسين في منهجه الذي يقوم على وعي الإنسان وفهمه ومقاومته لكل من يحاول تدمير حرياته وحقوقه.

لقد استشهد الإمام الحسين عليه السلام لكي تسود قوانين وقيم الإسلام العادلة، حيث قام يزيد وبطانته ومعاونوه بالتجاوز على الاسلام، وتدمير القيم الإسلامية، من هنا بدأت حركة الطف، وأعلن ثائر الإسلام وسيد شهداء الجنة، أعلن ثورته للإصلاح بعد أن عاث يزيد فسادا في قيم الإسلام وقوانينه، فأحدث فوضى عارمة جعلت الأمة الإسلامية تنوء بأحمال ثقال من المحرمات والانحرافات الهائلة.

يقول الإمام الشيرازي:

(لذا فالواجب علينا أن نجعل يوم عاشوراء يوماً لإحياء القوانين الإسلامية والعمل بها ونشر الثقافة والوعي في أوساط الأمة، فإن الإمام الحسين عليه السلام قُتل من أجل إحياء الإسلام وقوانينه العادلة).

لقد مات الحرية على أيدي بني أمية، حينما هيمنوا بالقوة على الخلافة، وقادوا المسلمين في مسارب شيطانية معروفة للجميع، لقد انتشرت الرذيلة بين المسلمين، وساد الظلم واللا عدالة فيما بينهم، وانتشرت قوانين الغاب، وكان الظلم سيدا على كل شيء، وانحسر صوت الحق، وتراجعت الحريات وكأنها لم تولد أصلا، فكل ما جاء به الإسلام المحمدي لم يعد له وجود في حكم يزيد، وانتشر الفسق وسادت قيم الشر والخبث والحسد والبغضاء بين الناس.

إحياء الحرية بعد موتها

لقد خاطب الإمام الحسين الناس وقال لهم (لقد ولدتكم أمهاتكم أحرارا) فكونوا أحرارا كما أنتم، ولا تستجيبوا للطاغية، واستعدوا لمؤازرة الحق حتى لو كان الثمن غاليا، وكان المثال الأعظم للمسلمين جميعا حين قدم نفسه وأغلى ما يملك قربا للحرية المنشودة، الحرية هذا الحق المولود مع الإنسان لا ينبغي التفريط به مهما كانت الأسباب والمغريات التي يقدمها الحاكم للناس، لكن يحتاج هذا التمييز للوعي حتى يحمي الإنسان حقه وحرياته، وهذا هو جوهر المنهج الحسيني الاستراتيجي أو بعيد المدى.

يقول الإمام الشيرازي: (لقد كان استشهاد الإمام الحسين عليه السلام من أجل إحياء الحرية التي ماتت على أيدي بني أمية، وقد جاء في قوله عليه السلام يوم عاشوراء حينما خاطب القوم: «إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً في دنياكم. وقال الإمام الحسين عليه السلام في تلك المعركة للحر الرياحي: «فأنت والله حر في الدنيا وسعيد في الآخرة»).

هذا هو المنهج الحسيني الذي يقوم على أهداف استراتيجية تهدف إلى إحياء الحريات الصحيحة ومحاربة الفساد بكل أنواعه، ومن غير المقبول للإنسان الحسيني أن يكتفي بإقامة الشعائر ولا يطبق القيم الحسينية والمنهج الحسيني بشكل عملي.

إن من يلتزم بجزء من المنهج الحسيني ويهمل الجزء الآخر لن يكون هذا صحيحا منه، بل الصحيح هو اكتمال الإيمان بالمنهج الحسيني، والسعي لتطبيقه بطريقة متكاملة وليست جزئية أو مجتزأة، بل هي منظومة متكاملة ومنهج متداخل مع بعضه على الإنسان الحسيني أن يلتزم به بشكل كلي متكامل.

الإمام الشيرازي يقول حول هذه النقطة:

(علينا أن نتعلم من يوم عاشوراء درساً في إحياء الحريات الصحيحة وإزالة المفاسد الاجتماعية، وإلا فإن الشخص الذي يكتفي فقط بالشعائر المقدسة المعروفة ولا يعمل ببقية دروس عاشوراء مثله كمثل المريض الذي يقرأ وصفة الطبيب المعالج ولا يعمل إلا ببعضها، لذا فإنه لا ينتفع بالشكل المطلوب، فإن: «الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان»).

هكذا ونحن نعيش مناسبة استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، المطلوب واضح ومعروف لنا جميعا، هناك منهج حسيني واضح المعالم، لابد أن نلتزم به إذا كنا ننتمي حقا للخط الحسيني بالقول والحقيقة، نناصر الحريات وندعم العدالة ونقف إلى جانب الحق، وننشر قيم الخير والعدالة وكل القيم الصالحة، وهذا ما سعى إليه الإمام الحسين عليه السلام. في منهجه الحسيني الخالد.

الحسين (عليه السلام) صانع التواريخ ومؤسس فقه الاعتراض والاصلاح

ابراهيم العبادي

خمسة عشر قرنا مرت على حادثة الطف، ولا يزال الزمن الاسلامي متوقفا عند لحظة الاستشهاد المهيب لسبط الرسول الاعظم وأهل بيته وانصاره عام ٦١ هجرية، ما زالت الذكرى حية شاخصة بتفاصيلها الكبيرة واحداثها المهولة، تأخذ الانفاس وتجرح القلوب وتجلد التاريخ، لقد صنعت كربلاء تاريخها الخاص، بل إنها شيدت تاريخا موازيا وهوية سياسية واجتماعية متفردة لا تأتلف مع فقه الطاعة السلطاني ولا تنسجم مع بنية الاستبداد السلطوي.

صحيح أن الناس ذهبوا فيها مذاهب واتجاهات، لكنهم مضطرون كلما اختلفوا إلى العودة إلى الجذور، إلى لحظة التأسيس الأولى، لحظة الرفض للواقع القائم، لاستبيان المشروعية والاستدلال على حقانية المعارضة، كلما شعرت أمة أن حقوقها تغمط وفيأها يذهب آثره بين الاقوياء، نعم شطرت كربلاء تاريخ الاسلام، وأسست لفقه جديد، فقه الخروج وافتتحت سجلا لفكر الاصلاح والحقوق، ليصبح ثقافة أجيال ظلت تصدح بقداسة مشروع الاصلاح وأولويته كلما انحرفت سلطة عن جادة القانون والمبادئ العامة، تلك المبادئ التي يتحدث عنها كتاب الاسلام في ايات بينات محكمات (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ). النحل ٩٠، (لكي لايكون دولة بين الاغنياء). (وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ).

صارت الدعوة إلى الاصلاح قرينة القرون، فما ان يجنح الحكم إلى البغي والعدوان حتى يجد له فئة تذكره بيوم كربلاء بدعوة مشروعة (إنّي لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أُمّة جدّي محمد)، وظلت ريح كربلاء تعصف بالطغاة والظالمين، وتمد الضعفاء والمستضعفين بقوة الارادة وتفاؤل النفوس رغم تشاؤم العقول وانسداد الافاق.

كان الإصلاح هدفا لخروج الحسين وصحبه، ولما أجهض هذا الاصلاح بقتل النفوس الرائدة الساعية إلى الاصلاح، انكسر التاريخ انكساره الكبير، وبقيت مبادئ الاصلاح ممتدة على جبين الزمن السياسي تحفر في وعي الاجيال، لا حياة مع الطغيان، ولا نماء من دون عدل ولا دولة بلا حقوق، ولا سلطنة بلا مشروعية، وهكذا تولد منذ تلك الظهيرة الدامية وعي جبار عنيد، يؤسس للامل ويحفر لغد أجمل.

كانت مشكلة المسلمين الكبرى وما تزال في الفقه السياسي، فقه الدولة، فقه الحقوق والواجبات بين الحاكم والمحكوم، ولما لم يتطور هذا الفقه ذاتيا، ذهبت الناس تستعير نماذجها السلطوية من التجارب البشرية الناجحة وراحت تتعلم من الاخرين مباديء الحكم العادل والسلوك السياسي النزيه، غير أن عالم المسلمين ظل حائرا بين نموذجين، نموذجهم التاريخي ذو الجذور الدينية بكل مافيه من صفحات قليلة مشرقة وكثيرة مظلمة، ونموذج الاخرين الداعي إلى الفصل بين مجالي الدين والسياسة، وترك السياسة لأهل الخبرة في علوم الادارة والتخطيط والتفاوض والقيادة، بتفويض من العامة وتوكيل من الجمهور، ولحد الساعة لم يهتد اهل الحل والعقد في بلداننا إلى نموذج للحكم يجمع الناس على اهداف عامة ويحقق لهم ما يرتضون، بل إن الفشل كان قرين العقود الطوال التي مرت، وصار فينا من يدعو إلى المستبد العادل ليجمع طرفي نقيض من فرط الاخفاق المتكرر، والفشل المستدام في بناء دولة العدل والحرية والحقوق والمثل العليا.

ومع كل تجربة تخفق، تستعاد كربلاء مجددا برسالتها السياسية وفكرها الاصلاحي ضد الذين (اتخذوا عباد الله خولا وماله دولا) ويدور التاريخ دورته الأولى بين معارضة وحكومة كل منها يدعي الحقانية والصواب، إلا أن منهج الحق كان لصيق العدل والانصاف والمشاركة والمشورة، فما من حكم اتسم بأقل القليل من هذه المواصفات الا وخرج عن نطاق فقه الخروج والمعارضة إلى فقه المداراة والمناصحة.

وكان ذلك هو التوازن الحق وتوكيدا لمناسبات الحكم والموضوع، فليس الخروج سمة عامة ولا المصانعة والسكوت استثناء نادرا، بيد أن فقه الاحكام السلطانية نسي أو تناسى حقوق الناس واهتم بحقوق الحاكم خضوعا واعتذارا، خشية وقوع الفتن وضياع معاش الناس وحظوظهم من الامن الضروري، حتى تخلقت الناس باخلاق الهارب من كل سلطة، المتفلت من كل قانون المضطجر من كل مقصد من مقاصد الشريعة، فغدت بعض شعوبنا كالبراكين، ما أن تهدأ لها ثورة حتى تعود إلى هيجان، وفي كل مرة يحضر شعار العدل والانصاف ثم يتصاعد إلى (لا حكم الا لله)، فيما أن معاش الناس وأمنهم لا يستقيم الا بضرورة وجود الدولة والدولة، التي نقصدها في قاموس اليوم هي حكومة الحاكم الذي ينوب عن الناس ويحكم بتفويضهم.

لقد علمت كربلاء الناس الموت من أجل العدل والحرية والكرامة والحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف، وبقي على الناس أن يتعلموا فقه المصانعة والمدارة والمقاصد الشرعية والسياسية، فليست الثورة ملاكا عاما، لكل ظرف وزمان ولا القعود معيارا ثابتا لمنع الانزلاق إلى الفوضى، بل الوسطية والاعتدال اللازمين لبناء الأوطان وصيانة حقوق الإنسان.

الاعتداء على (القرآن الكريم) في إطار جريمة التحريض على الكراهية

جميل عودة ابراهيم

يتكرر موضوع الاعتداء على المسلمين من خلال الاعتداء على كتابهم المقدس (القرآن الكريم) تارة، وعلى شخصية نبيهم (محمد صلى الله عليه وآله) تارة أخرى. ويحصل هذا الاعتداء عادة في بعض الدول الأوربية والدول الأمريكية المتقدمة، المسماة بـ(الديمقراطية) تحت غطاء (حرية الرأي والتعبير) كجزء من مبادئ حقوق الإنسان وحرياته.

فهل يعد الاعتداء على (الكتب المقدسة) جزء من حرية التعبير أم جزء من جريمة التحريض على الكراهية؟ وهل يعد الاعتداء على شخصية عظيمة، مثل شخصية نبي الإسلام (ص) جزء من ممارسة الإنسان حقوقه وحرياته أم جزء من الاعتداء على الحقوق الدينية والتراث المقدس للمسلمين؟ وماهي الآثار السلبية لجريمة التحريض على الكراهية الدينية؟ وماهي الإجراءات الملائمة التي ينبغي سلوكها للحد من تفاقم هذه الظاهرة؟

لم تترك الشرعية الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان خطاب (الكراهية والتحريض على التمييز) وعلى إلغاء الآخر دون معالجة، ولكن من المؤكد تماما أن حدود خطاب الكراهية تتداخل بطريقة أو بأخرى مع حق الحرية في التعبير، مما يخلق مشكلة كبيرة في تحديد أين تبدأ حدود التعبير وأين تنتهي، ومتى يتحول التعبير إلى خطاب كراهية، ولماذا منحت الشرعية الدولية الدول الحق بوضع قوانين تحدد، وفي حالات محدودة جدا حرية التعبير.

تعد حرية الرأي والتعبير أصل جميع الحريات التي تتصل بإبداء الآراء والأخبار والمعلومات وتلقيها والتعبير عنها بالوسائل المتعددة، ولذلك تندرج تحت رأي حرية التعبير حزمة من الحريات الأخرى ذات الصلة كحرية الصحافة، وحرية الإعلام، وحرية تداول المعلومات، والحرية الأكاديمية، وحرية الإبداع، والحريات الرقمية، والحق في الإضراب، والحق في التجمع (التظاهر والاعتصام.. الخ) والحق في التنظيم، ويتوقف ممارسة هذه الحريات على كفالة حرية التعبير ابتداء، لأنها أصل الحريات، التي إن انتقصت امتد هذا الانتقاص إلى سائر المنظومة، وحمايتها بموجب الدستور تعني حماية لهذه الحريات.

وفي هذا الإطار، تنص المادة (١٩) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بشكل مباشر على الحق في حرية الرأي والتعبير، إذ أشارت إلى أن (لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت دون تقييد بالحدود الجغرافية، وسلكت المواثيق الدولية الأخرى المنهج ذاته في النص على حرية الرأي والتعبير كجزء أساسي من حقوق الإنسان وحرياته.

إلا أن هذا الحق مثل كل الحقوق والحريات ليس حقا مطلقا، بل هو حق مقيد بمجموعة من القيود لمصلحة ممارسة الحق نفسه، تارة من أجل عدم التعرض له ممن يريد انتهاكه، وثانية من أجل عدم استغلاله في الاعتداء على حقوق الآخرين وحرياتهم. فقد جاءت المادة (١٩) من العهد الدولي لتنص (الفقرة الأولى) منها على حق الإنسان في حرية الرأي والتعبير والإعلام، حيث نصت على (لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة) وتنص (الفقرة الثانية) من ذات المادة على أنه (لكل إنسان حق في حرية التعبير ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار، وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب فني أو بأي وسيلة أخرى يختارها).

أما (الفقرة الثالثة) من هذه المادة، فتذكر أنه (تستتبع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة (ح) من هذه المادة واجبات ومسئوليات خاصة، وعلى ذلك يجوز إخضاعها لبعض القيود، ولكن شريطة أن تكون محددة بنص القانون وأن تكون ضرورية: أ- لاحترام حقوق لآخرين أو سمعتهم - لحماية الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة أو الآداب العامة. وحظرت المادة ٢٠ من العهد (أية دعاية للحرب وأية دعوة إلى الكراهية أو العنصرية أو الدينية تشكل تحريضا على التمييز أو العداوة أوالعنف).

وتناولت المادة (٦) من مبادئ جوهانسبرج حدود القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير فيما يخص الأمن القومي حيث تنص على أنه (لا يمكن معاقبة التعبير كتهديد للأمن القومي، إلا إذا استطاعت الحكومة أن تثبت أن ذلك التعبير: يهدف لإثارة العنف الوشيك، ومن المحتمل أن يثير مثل هذا العنف. وهناك علاقة مباشرة بين التعبير واحتمال أو وقوع مثل هذا العنف.)

ووفقاً للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري يعتبر (كل نشر للأفكار القائمة على التفوق العنصري أو الكراهية العنصرية، وكل تحريض على التمييز العنصري، وكل عمل من أعمال العنف أو تحريض على هذه الأعمال يُرتكب ضد أي عرق أو أية جماعة من لون أو أصل أثني آخر، وكذلك كل مساعدة للنشاطات العنصرية، بما في ذلك تمويلها، جريمة يعاقب عليها القانون).

إذن حق الرأي والتعبير مصان مادام ضمن حدوده، وحدوده هي ألا يؤدي التعبير عن هذا الحق إلى انتهاك حقوق الآخرين أو حرياتهم، أو إلى التمييز أو العداوة أو العنف، فان حصل ذلك دخل في نطاق خطاب التحريض على الكراهية، أو تسبب في إحداث خلل جسيم في الأمن القومي أو النظام العام أو الصحة أو الآداب العامة.

وعلى الرغم من عدم وجود تعريف في القانون الدولي لمفهوم (خطاب الكراهية) وما يثيره توصيف ما يمكن اعتباره خطابا مشحونا بالكراهية، من جدل وخلاف، يشار إلى مفهوم الكراهية على أنه (أي نوع من التواصل الشفهي أو الكتابي أو السلوكي الذي يهاجم أو يستخدم لغة ازدرائية أو تميزية، بالإشارة إلى شخص أو مجموعة على أساس الهوية، وبعبارة أخرى على أساس الدين أو الانتماء الاثني أو الجنسية أو العرق أو اللون أو الأصل أو نوع الجنس أو أحد العوامل الأخرى المحددة للهوية).

بمعنى أن خطاب الكراهية هو (كل قول أو عمل من شأنه إثارة الفتنة أو النعرات أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات)، ويمكن أن يأتي (خطاب الكراهية) بأشكال مختلفة منها التعليقات الناتجة عن الجهل والمزاح المسيء، ووصولاً إلى الدعوات الصريحة إلى التمييز ضد مجموعة معينة، وفي أسوأ الأحوال الدعوة إلى القتل الجماعي ويترك (خطاب الكراهية) آثارا نفسية واجتماعية على المستهدفين منه، ويمكن لخطاب الكراهية أن يشكّل خطرًا بوجه خاص حين يسعى إلى تحريض الناس على العنف تجاه مجموعات مهمشة. وحتى في أشكاله الأقل حدّة، مثل حالات الشتم المتكرر أو الافتراء أو الصور النمطية المؤذية التي قد تنشئ بيئات مشحونة بالحقد وتؤدي إلى حصول تداعيات سلبية. وخطاب الكراهية؛ قد يشعر من يعاني منه بأن كرامته مهانة باستمرار، وهذا قد يلحق نوعًا من الأذى النفسي به، ويساهم في تعزيز نطاق تهميش الفريق المستهدف اجتماعيًا وسياسيًا وثقافيًا واقتصاديًا.

وتتفق تلك التعريفات على أن خطاب الكراهية هو مشاعر قوية وغير عقلانية من الازدراء والعداوة أو البغض، ولغة انفعالية من السب والقذف والإهانة والهجاء والتحامل لا تعتمد على الحجج والبراهين الموضوعية، بل تقوم على تأجيج المشاعر والعواطف تجاه المستهدفين بالخطاب، وإثارتها وتوجيهها بما ينشئ سلوك وثقافة مبنية على العنصرية والتمييز إزاء من وجه الخطاب ضدهم مما يؤدى إلى انقسامات مجتمعية وسياسية حادة وخطر وشيك لوقوع التمييز أو العدائية أو العنف ضد الأشخاص المنتمون لهذه المجموعات، وهنا تكمن خطورة هذا الخطاب خاصة إذا توفرت له المنصات الإعلامية، والبيئة المهيئة له. كما يحدث اليوم من خلال خطابات الكراهية المنتشرة في الدول الغربية ضد المسلمين ورسولهم وكتابهم وعقائدهم.

رئيس التحرير
علاء القسّام
رئيس التحرير التنفيذي
حسين الحسني

قطوف

وَدانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلالُها وَذُلِّلَتْ قُطُوفُها تَذْلِيلاً

QUTTOFF

بغداد - باب المعظم - مقابل وزارة الصحة - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

العدد (٤٤٨) | آب ٢٠٢٣ م - محرم ١٤٤٥ هـ

ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة في العراق يطلق هاشتاك #وفاء_للثقلين نصرة للقرآن الكريم

الاعلام والاتصال الحكومي _ بغداد

اطلق ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة هاشتاك #وفاء_للثقلين نصرة للقرآن الكريم والعترة الطاهرة (ع) .

ويدعو قسم الإعلام والاتصال الحكومي في ديوان الوقف الشيعي مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة بترويج الهاشتاك نصرة للقرآن الكريم والعترة الطاهرة (عليهم السلام) وللوقوف صفا واحدا بوجه اعداء الانسانية ومروجي خطاب الكراهية .

وكيل الشؤون الادارية يشارك في مهرجان الغدير الثاني ويزور اجنحة دائرة البحوث والدراسات والدائرة الهندسية والمرصد الرقمي

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

شارك وكيل رئيس الديوان للشؤون الادارية والمالية الاستاذ حسين التميمي رفقة مدير عام الدائرة الهندسية الاستاذ عباس الغرابي وعميد كلية الامام الكاظم الاستاذ الدكتور عبد الجليل منشد في مهرجان عيد الغدير المركزي الثاني الذي تقيمه مؤسسة قبس الثقافية بالتعاون مع العتبات المقدسة .

واجرى وفد ديوان الوقف الشيعي جولة داخل اروقة المهرجان الذي شهد اقامة معرض للكتاب والمطبوعات الثقافية شاركت فيه دائرة البحوث والدراسات والمرصد الرقمي بمجموعة متنوعة من اصدارتهم العلمية والمعرفية حيث شهدت اجنحة الديوان في المهرجان توافد العديد من الشخصيات الثقافية والدينية والسياسية ، بدورها نظمت الدائرة الهندسية في الوقف الشيعي وباشراف مديرها العام الاستاذ عباس الغرابي معرضا للصور داخل المهرجان تضمن توثيق مشاريع الديوان العديدة والمختلفة حيث تجول السيد الوكيل بالمعرض رفقة وفد الديوان واشاد بالجهود الكبيرة للملاكات الهندسية في انجاز المشاريع المختلفة .

الدكتور احسان جعفر يلتقي وكيل رئيس ديوان الوقف السني لمناقشة اقامة مسابقة العراق الدولية لحفظ وتلاوة القرآن الكريم

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

التقى وكيل رئيس ديوان الوقف الشيعي للشؤون الدينية والثقافية الدكتور احسان جعفر وكيل رئيس ديوان الوقف السني الدكتور عمار السامرائي لبحث الاستعدادات الخاصة باقامة مسابقة جمهورية العراق الدولية لحفظ تلاوة القرآن الكريم خلال زيارته لمقر ديوان الوقف السني في بغداد .

وشهد اللقاء مناقشة الاليات الخاصة باقامة المسابقة الدولية حيث جرى الاتفاق على تشكيل لجنة عليا بين الديوانين تتولى مسؤولية تشكيل بقية اللجان الفرعية المشتركة استعدادا لاقامة المسابقة الدولية المهمة فضلا عن الاتفاق على الخطوات الخاصة بدعوة الدول للمشاركة فيها وتوقيتات اقامتها ، مبينا ان الطرفين اتفقا على ضرورة استمرار اللقاءات المشتركة بهدف اكمال كافة المتعلقات الخاصة بتنظيم المسابقة التي يتطلع العراق لاقامتها وفق افضل المعايير الدولية الخاصة بتنظيم المسابقات القرآنية لاسيما وان العراق غالبا مايحصل على مراكز المقدمة اثناء مشاركاته الدولية ، وشهد اللقاء حضور مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الدكتور رافع العامري ، فيما حضر عن الوقف السني مدير عام دائرة المؤسسات الاستاذ عامر الجنابي ومدير عام الاحتفالات الدينية الاستاذ نور الدين محمد.

دائرة إحياء الشعائر الحسينية تختتم مجالس عاشوراء

اختتمت دائرة إحياء الشعائر الحسينية المجلس الحسيني الذي اقامته خلال العشر الأولى من شهر محرم الحرام في مزار السيد أدريس (رض)والذي حضره الوكيل الديني والثقافي مدير عام دائرة إحياء الشعائر الحسينية الدكتور إحسان جعفر وجمع غفير من رجال الدين والمؤمنين .

وتضمن المجلس الحسيني المبارك ايات مباركة من كتاب الله الحكيم تلاها القارىء إحسان الغزي ومحاضرة دينية للشيخ بشير الحسناوي تحدث خلالها بطولات الأمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الاطهار واصحابه النجباء في يوم عاشوراء وبعض اقوال الأمام (عليه السلام) المأثورة .

فيما اشار الى العبر المستنبطة من يوم عاشوراء وضرورة أن نسير على نهج الأمام (عليه السلام) كون أن واقعة الطف درس لجميع الاجيال.

وأختتم المجلس المبارك الرادود الملا أمير الفريداوي تلا بعض الاشعار رثاء بحب أهل البيت (عليهم السلام).

يشار الى أن دائرة إحياء الشعائر الحسينية أحييت العشر الأولى من محرم الحرام في مرقد السيد أدريس (رض) .

دائرة البحوث والدراسات تقيم ندوة علمية عن مواجهة الفكر المتطرف

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

أقامت دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي ندوة علمية عن (دور المؤسسات الدينية والتربوية في مواجهة الفكر المتطرف) بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة .

وناقشت الندوة الاليات الخاصة بمواجهة التطرف العنيف والسبل الكفيلة بمعالجته عبر اعتماد خطط علمية وعملية محكمة، مؤكدة على اهمية دور المؤسسات الدينية في القضاء عليه وتحجيم دوره ، كما تطرقت الندوة الى دور اللجان الفرعية لمكافحة التطرف العنيف في الوزارات والمؤسسات الحكومية وضرورة تنسيق الجهود المشتركة للارتقاء بعملها .

وحضر الندوة كل من السيد الوكيل الديني والثقافي الدكتور أحسان جعفر والسيد مدير عام دائرة البحوث والدراسات الاستاذ علاء القسام ومدير عام التعليم الديني السيد عمار الموسوي والسيد مدير عام دائرة أوقاف المحافظات الدكتور فاضل الشرع والسيد مدير عام التخطيط الاستاذ علي عكاب ومجموعة من منتسبي دوائر الديوان.